

المملكة المغربية

الجمعية التشريعية
للبرلمان

نشرة مداولات مجلس المستشارين

السنة التشريعية 2021-2022 : دورة أبريل 2022

تدرج في النشرة محاضر مناقشات مجلس المستشارين برمتها عملا بأحكام الفصل 68 من الدستور

صفحة

فهرست

دورة أبريل 2022

جدول الأعمال: افتتاح الدورة الثانية من السنة التشريعية 2021-2022.

• محضر الجلسة رقم 031 ليوم الثلاثاء 10 رمضان 1443

10535 (12 أبريل 2022)

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

صفحة

• محضر الجلسة رقم 030 ليوم الجمعة 6 رمضان 1443

10530 (8 أبريل 2022)

محضر الجلسة رقم 030

التاريخ: الجمعة 6 رمضان 1443 هـ (8 أبريل 2022م).

الرئاسة: السيد النعم ميارة، رئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ثمان وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الحادية عشرة والدقيقة السادسة والثلاثين صباحا.

جدول الأعمال: افتتاح الدورة الثانية من السنة التشريعية 2021-2022.

السيد النعم ميارة، رئيس مجلس المستشارين:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

طبقا لأحكام الفصل 65 من الدستور والمادة 18 من النظام الداخلي للمجلس، أعلن عن افتتاح الدورة الثانية من السنة التشريعية 2021-2022؛ وخير ما نفتتح به هذه الدورة آيات بينات من الذكر الحكيم، يتلوها على مسامعنا المقرئ السيد عبد الكريم الباقي الله، فليتفضل مشكورا.

المقرئ السيد عبد الكريم الباقي الله:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ (32) وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَلِيلًا وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ (33) وَأَنْزَلَ لَكُم مِّن كُلِّ مَاءٍ سَائِجِدًا وَلِي تَعْبُدُوا نِعِمَّتِ اللَّهِ لَا تُحْصِيهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّا كَفَّارٌ (34) وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْعَلْ نَبِيَّيَّ وَأُمَّتِي عَلَى الصَّوَابِ هَذَا الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ رَبَّكَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ مَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَن عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (36).

صدق الله العظيم.

السيد الرئيس:

الله أكبر.

أدعو الجميع للوقوف للاستماع للنشيد الوطني.

(بث النشيد الوطني عبر مكبرات الصوت داخل قاعة الجلسات)

(الجميع وقوفًا داخل قاعة الجلسات).

منبت الأحرار

مشرق الأنوار

منتدى السؤدد وحماه

دمت منتداه

وحماه

عشت في الأوطان

للعلا عنوان

ملء كل جنان

ذكرى كل لسان

بالروح

بالجسد

هب فتاك

لبى نداك

في في وفي دمي

هواك ثار نور و نار

إخوتي هيا

للعلا سعيًا

نشهد الدنيا

أن هنا نحيا

بشعار

الله

الوطن

الملك

السيد الرئيس:

السيدة الوزيرة المحترمة.

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

الحضور الكريم،

نفتتح الدورة الثانية من السنة التشريعية 2021-2022 في مستهل هذا الشهر الفضيل المفعم بالمشاعر وروابط الأخوة والمحبة، شهر رمضان المبارك الكريم، أعاده الله تعالى على مولانا أمير المؤمنين، صاحب الجلالة حفظه الله، وعلى الأمة العربية والإسلامية وعلينا جميعا بالخير واليمن والبركات.

وكما لا يخفى عليكم، تنعقد هذه الدورة في سياق دولي يتسم باستمرار تداعيات جائحة كورونا على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي، وكذا ما ترتب وسيترتب من آثار وانعكاسات إنسانية واقتصادية واجتماعية وأمنية على سائر دول المعمور، جراء الأعمال الحربية بين دولتي روسيا وأوكرانيا منذ مارس المنصرم والمتواصلة إلى حدود هذه اللحظة، وما خلفته منذ اندلاعها من اختلالات ولاسيما ما يتعلق بانسيابية مبادلات السلع والمواد الأساسية.

وتبتدئ هذه الدورة أيضا بعد مضي أيام قليلة على تتويج مجهودنا الجماعي الرسمي والموازي بالاختراق غير المسبوق الذي حققته دبلوماسيتنا الوطنية، تحت القيادة المقدامة والرشيده لصاحب الجلالة حفظه الله بحكمته ورؤيته الثاقبة والمتبصرة، والمتمثلة في

من الأنشطة، حيث دعت لجان المجلس إلى طلب عقد اجتماعات خاصة خلال الفترة الفاصلة بين الدورتين، وهكذا عقدت لجنة القطاعات الإنتاجية اجتماعا بتاريخ 24 فبراير 2022 لمناقشة موضوع "تداعيات تأخر التساقطات المطرية والتدابير المتخذة للتخفيف منها" وكذا لتقديم الشروحات حول "البرنامج الوطني الاستعجالي لدعم المتضررين من تداعيات الجفاف".

ومن جانبها عقدت لجنة الداخلية والجماعات الترابية والبنيات الأساسية اجتماعا بتاريخ 7 مارس 2022 لمناقشة "تداعيات ارتفاع أسعار المحروقات على الصعيد الدولي على قطاعي نقل المسافرين والنقل السياحي".

وبجانب هذه المبادرات التي تفاعلت خلالها لجان المجلس مع ما يموج في الساحة الوطنية من قضايا وإشكالات، عرفت الفترة الفاصلة بين الدورتين تنظيم زيارات ميدانية للاطلاع عن كثب على مشاريع مهيكلة، ويتعلق الأمر بالزيارة التي قامت بها لجنة الداخلية إلى ورش الطريق السريع رقم 1 الرابط بين تيزنيت والداخلة خلال الفترة الممتدة من 16 إلى 20 فبراير 2022، والتي تم الاطلاع خلالها على المراحل التي قطعها وظروف إنجاز هذا المشروع الضخم على امتداد الجهات الجنوبية الثلاث للمملكة.

ومن جهتها، قامت المجموعة الموضوعاتية المكلفة بالتحضير للجلسة السنوية لتقييم السياسات العمومية المرتبطة بالشباب بزيارتين ميدانيتين لجهة طنجة - تطوان وجهة كلميم - واد نون، في سابقة هي الأولى من نوعها في الانتقال للاستماع والحوار مع الفاعلين على المستوى الترابي من منتخبين وممثلي المصالح الخارجية للقطاعات الحكومية وجمعيات المجتمع المدني، كما عقدت سلسلة من الجلسات مع الفاعلين الحكوميين المعنيين على المستوى المركزي، وستواصل اللجنة عقد عدد آخر من الجلسات، والتي ستتيح تكوين رؤية دقيقة عن موضوع التقييم في أفق رفع تقريرها إلى المجلس قبل اختتام هذه الدورة.

ووفق منهج توافقي، اشتغلت جميع مكونات المجلس خلال هذه الفترة على وضع مقترحات تعديلات عن النظام الداخلي للمجلس، وستجتمع اللجنة المختصة للنظر فيها خلال شهر أبريل الجاري، ونأمل أن تعطي هذه المراجعة دفعة قوية للأدوار التشريعية والرقابية للمجلس، التي نسعى جميعا إلى جعلها أكثر فاعلية واستجابة للحاجيات المجتمعية، مع مراعاة خصوصية تركيبة المؤسسة.

وهنا لا بد من التذكير بالتداول المستمر حول النمط المناسب للأسئلة الشفهية الأسبوعية بجانب ملفات أخرى، والذي كان من نتائجه التقييم المرحلي لطريقة عرض الأسئلة الشفهية ومحاورها والقطاعات المعنية بها.

ولا تفوتني هذه الفرصة دون التأكيد أيضا على مستوى العمل

الموقف الإسباني الأخير الذي اعتبر المبادرة المغربية للحكم الذاتي بمثابة الأساس الأكثر جدية وواقعية ومصداقية من أجل تسوية الخلاف المتعلق بالصحراء المغربية.

ولا يسعني سوى الإشادة باسمكم جميعا بهذا الموقف التاريخي والتنويه إلى ضرورة مواصلة عملنا الدؤوب والحرص على ضمان التنسيق والتفائية مجهودنا السياسي الوطني، كل من موقعه.

فضلا عن ذلك، وجب التنويه أيضا بما تحقق ميدانيا من خلال الرفع من عدد التمثيليات الدبلوماسية بأقاليمنا الجنوبية إلى 24 تمثيلية، بعد افتتاح القنصلية العامة لمنظمة دول شرق الكرايب بمدينة الداخلة في الأسبوع الماضي.

أما على الصعيد الداخلي، فتنعقد هذه الدورة في سياق مناخي خاص يتسم بانعكاسات الجفاف على الفلاحة الوطنية، رغم أمطار الخير التي عرفتها مناطق متفرقة من بلادنا في الآونة الأخيرة، مما عجل، وبتعليمات ملكية سامية، باتخاذ عدد من المبادرات الرامية إلى دعم بعض الفئات المجتمعية لمجابهة الآثار السلبية المختلفة للجفاف وتقلبات أسعار المحروقات وبإطلاق دينامية الحوار الاجتماعي كترجمة لالتزام السيد رئيس الحكومة بذلك إبان التثام المنتدى البرلماني الدولي للعدالة الاجتماعية الذي نظمناه في دورته السادسة.

حضرات السيدات والسادة،

وحيث أن الأزمة الوبائية قد أبانت عن عودة قضايا السيادة للواجهة والتسابق من أجل تحصينها، وإذا كان المغرب قد تمكن من تدبير حاجياته وتزويد الأسواق بالمواد الأساسية بكميات كافية وبطريقة عادية، فإن العديد من الدول سجلت اختلالات كبيرة في توفير هذه المواد وتوزيعها، كما نوه إلى ذلك صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله في خطابه السامي بمناسبة افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الأولى من الولاية الحادية عشر، فإنه لم يفته التشديد في ذات الخطاب السامي على "ضرورة إحداث منظومة وطنية متكاملة تتعلق بالمخزون الاستراتيجي للمواد الأساسية، لاسيما الغذائية والصحية والطاقية، والعمل على التحيين المستمر للحاجيات الوطنية بما يعزز الأمن الاستراتيجي للبلد"، انتهى النطق الملكي السامي.

وتبعاً لذلك، واسترشادا بهذه الرؤية المتبصرة، واستحضارا للسياق الحالي المتسم باستعجالية الاستجابة لهذا المسعى والتعاطي مع بعض القضايا ذات الصبغة الاجتماعية الملحة، شكل مكتب المجلس، بالتشاور مع السيدة والسادة رؤساء الفرق ومنسقي المجموعات بالمجلس، مجموعتين موضوعيتين لإعداد تقريرين حول الأمن الغذائي والأمن الصحي، وهي مناسبة للدعوة لتعبئة جهودنا جميعا لإنجاح عمل المجموعتين والخروج بخلاصات مفيدة في هذا الصدد.

كما حرصنا على تيسير عمل اللجان الدائمة وما برمجته من حزمة

كما تميزت الفترة الفاصلة بين الدورتين بزيارة العمل التي قمنا بها لجمهورية غواتيمالا، تلبية لدعوة كريمة من قبل برلمان أمريكا الوسطى، اتسمت باللقاء مع رئيس وأعضاء المكتب التنفيذي لبرلمان أمريكا الوسطى بمقر هذه الهيئة البرلمانية الجهوية الهامة بجمهورية غواتيمالا، والتي توجت بإعلان مجلس المستشارين شريكا بعد أن كان فقط عضوا ملاحظا.

وتوجت الزيارة بشرف استقبالنا من قبل فخامة رئيس جمهورية غواتيمالا، والذي أعرب بهذه المناسبة عن تقديره الكبير للمملكة المغربية تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، وأعرب على الموقف الثابت لبلادنا بخصوص قضية وحدتنا الترابية.

ومن جهة أخرى، ترأسنا وفدا عن المجلس للقيام بزيارة لدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، وأجريت خلالها مباحثات ثنائية مع رئيس المجلس الوطني الاتحادي، توج بالتوقيع على بيان مشترك، أكدنا فيه على عمق العلاقات المتينة التي تجمع بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة، والتي تستمد قوتها من الروابط الأخوية الوثيقة بين صاحب الجلالة الملك محمد السادس وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان.

وعلى مستوى احتضان التظاهرات الإقليمية والدولية، نظم مجلس المستشارين، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، أشغال كل من المؤتمر الحادي عشر¹ رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي، و"منتدى الحوار البرلماني مع مجالس الشيوخ في منطقة أمريكا اللاتينية والكارييب".

وقد شكلت هذه الفعاليات التي توجت بإصدار "إعلان الرباط عاصمة للتعاون جنوب-جنوب"، مبادرة هي الأولى من نوعها التي تنجح في ضم مجالس الشيوخ والمجالس المماثلة والاتحادات البرلمانية الجهوية والإقليمية لأزيد من 32 دولة تنتمي إلى ثلاث مجموعات جيوسياسية كبرى، تشكل دول الجنوب، وعرفت حضورا فعليا لـ 21 رئيس مجلس.

في إطار ترسيخ التعاون بين المملكة المغربية ومنطقة غرب إفريقيا، شكلت زيارة العمل التي قام بها لبلادنا السيد سيدي محمد تينيس (Sidie Mohamed Tunis) رئيس برلمان المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا "CEDEAO" لبنة أخرى في مسارات تعزيز التعاون البرلماني مع هذه المنظمة البرلمانية الجهوية الهامة، وفرصة لتقوية التنسيق والتشاور بشأن مختلف المواضيع والقضايا ذات الإهتمام المشترك.

وقد تميزت هذه الزيارة بإجراء العديد من اللقاءات الثنائية مع المسؤولين الحكوميين والبرلمانيين ببلادنا، إضافة لزيارة لمدينة العيون والداخل، تخللتها لقاءات مع المسؤولين المحليين وشيوخ القبائل، إضافة لزيارة ميدانية للمشاريع التنموية وباقي الأوراش التي تهدف إلى

التشريعي بأن اختصاص الحسم في قبول أو رفض مبادرات تشريعية لأعضاء المجلس وتعديلها هو حق مكفول لأجهزة المجلس، والتي ندعوها إلى برمجة مقترحات ومشاريع قوانين ومناقشتها والبت فيها وفقا لأحكام الدستور والنظام الداخلي للمجلس، لاسيما أن البعض منها يكتسب أهمية خاصة.

وعلى صعيد العلاقات مع المؤسسات الدستورية، فقد توصل المكتب بتقريرين سنويين لكل من "وسيط المملكة" برسم سنة 2020 و"المجلس الأعلى للحسابات" برسم سنتي 2019 و2020، ومن المزمع مناقشتهما بتنسيق مع مجلس النواب وفق المساطر القانونية ذات الصلة.

حضرات السيدات والسادة،

على مستوى الدبلوماسية البرلمانية، وفي إطار ترسيخ حضور مجلس المستشارين بالمملكة المغربية على مستوى أمريكا اللاتينية والكارييب، ترأسنا وفدا عن المجلس للقيام بزيارة عمل لجمهورية بنما، تخللتها المشاركة في فعاليات الجمعية العامة السنوية لبرلمان أمريكا اللاتينية والكارييب، وقمة رؤساء الاتحادات البرلمانية الجهوية والإقليمية بإفريقيا وأمريكا اللاتينية.

وقد اتسمت هذه الزيارة بالحدث التاريخي المتمثل في تدشين الفضاء المغربي، الذي تفضل مولاي صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله بإطلاق اسم جنابه الشريف عليه، حيث سميت: "مكتبة الملك محمد السادس"، حيث عرف حفل التدشين حضور رئيسة برلمان أمريكا اللاتينية والكارييب، ووفود الدول الأعضاء في هذه المنظمة وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد ببنما، إضافة لرئيس برلمان المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا⁽¹⁾ (CEDEAO)، ورئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الإفريقي.

وستشكل "مكتبة الملك محمد السادس" رمزا مجسدا لغنى وتنوع الموروث الثقافي والمجالي للمملكة المغربية داخل مقر أكبر تجمع برلماني بمنطقة أمريكا اللاتينية والكارييب، وكذا جسرا للتواصل والتقارب بين شعوب إفريقيا ومنطقة أمريكا اللاتينية والكارييب، علما أن المكتبة ستكون منصة رقمية تفاعلية هامة للتوثيق والربط المباشر مع البرلمانات الوطنية للدول الثلاث والعشرين الأعضاء في برلمان أمريكا اللاتينية والكارييب؛ وهي مناسبة لننوه أيضا بالعمل الدؤوب الذي قام به الوفد المغربي في بنما في تلك الفترة.

ومن جهة أخرى، عقدنا قمة رؤساء الاتحادات البرلمانية الجهوية والإقليمية بإفريقيا وأمريكا اللاتينية، حيث أصدرنا "إعلان بنما"، أكدنا فيه أن الفضاء المغربي يمثل دعما وتقديرا لمسار التعاون بين المنطقتين الإفريقية والأمريكو-لاتينية.

¹ Communauté Economique Des Etats de l'Afrique de l'Ouest

الأطراف، وترسيخ الحضور والتموقع على مستوى مناطق جيوسياسية هامة، إلى جانب مواصلة المبادرات النوعية التي عمل مجلس المستشارين على إرسائها، لاسيما على مستوى التعاون جنوب - جنوب.

حضرات السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في ارتباط بانفتاح المجلس على محيطه والمساهمة في إثراء الفكر والحوار المجتمعي، فقد احتضن مجلس المستشارين يوم الاثنين 21 فبراير 2022، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله ونصره، أشغال المنتدى البرلماني الدولي للعدالة الاجتماعية في دورته السادسة تحت شعار "الحوار الاجتماعي ورهانات الدولة الاجتماعية".

وتوج المنتدى باعتماد بيان ختامي، شمل تقديم مقترحات وحلول واقعية ومجدية في شكل حزمة من التوصيات الإجرائية، تروم في مجملها تطوير حوار اجتماعي إيرادي منفتح على الفعاليات المجتمعية ومنخرط في الانشغالات التنموية للبلاد.

وفي سياق متصل، وبمناسبة اليوم العالمي للمرأة، وفضلا عن الاحتفاء ببرلمانيات وموظفات مجلس المستشارين وتكريمهن، أشرفنا على رئاسة "الملتقى الدراسي الرابع لموظفات وموظفي مجلس المستشارين" كثمرة للحوار الاجتماعي بمؤسسة مجلس المستشارين وتجسيدا للمقاربة التشاركية التي اختارها مكتب مجلس المستشارين في التعامل مع كل مكونات المجلس، كما احتضن مجلس المستشارين لقاء دراسيا نظمه النسيج الجمعوي لرصد الانتخابات، خصص لتقديم الخلاصات والملاحظات غير الحزبية لانتخابات شتنبر 2021، وكذا مشمولات المذكرة الترافعية من أجل قانون انتخابي عادل، يضمن انتخابات ديمقراطية والموجهة لمجلسنا الموقر ومجلس النواب ورئاسة الحكومة.

حضرات السيدات والسادة،

فضلا عن تقديم العناوين الكبرى للمنجز بين الدورتين والذي سيكون ملحقا في صيغته الشاملة من أجل التوزيع والنشر، اسمحوا لي باستشراف آفاق تخطيط عملنا البرلماني وفق ما ارتضته مكونات مجلسنا الموقر من أسبقيات وأولويات وما تقتضيه متغيرات سياقنا الوطني والإقليمي والدولي من ضرورات الاستجابة والتعاطي والتفاعل اليقظ السريع معه، وفق معالم خارطة طريق ولايتنا الحالية، فكما سبق أن قلت في كلمة اختتام الدورة الأولى من هذه السنة على أنه يقع على عاتق مجلسنا واجب بصم التشريع كما الرقابة والتقييم بطابع بخصوصيته وتركيبته ونقل خبرة مكوناته لتجويد التشريع وتقييم السياسات العمومية، لاسيما في المجالات التي يحظى فيها مجلسنا بالأسبقية وتشكيل فضاء للرزانة والخبرة في تكامل مع دور مجلس النواب.

إن هذا الطموح يقتضي انخراط الجميع ومواكبة للفرق والمجموعات

تعزيز البنيات التحتية للمدينتين، وتوجت بالتوقيع بمدينة العيون على "إعلان العيون" بين مجلس المستشارين وبرلمان "CEDEAO"، نوه بالدور الهام الذي يضطلع به المغرب بزيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس في القضايا الإقليمية الرئيسية، وأكد على الدور الحاسم الذي تضطلع به المملكة في تدير التحديات المرتبطة بالهجرة وتعزيز الأمن الغذائي والصحي والطاقي وتحقيق التنمية المستدامة.

وعلى مستوى انخراط مجلس المستشارين في الجمعيات والاتحادات البرلمانية الجهوية والإقليمية والدولية، شاركت الشعب الوطنية ووفود مجلس المستشارين خلال هذه الفترة الفاصلة بين الدورتين في أشغال كل من المؤتمر الرابع للبرلمان العربي ورؤساء المجالس والبرلمانات العربية، والمؤتمر 32 للاتحاد البرلماني العربي المنعقد تحت شعار "التضامن العربي"، والجلسة الثالثة من دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي الثالث للبرلمان العربي، واجتماعات مشاورات أعضاء المجموعات البرلمانية الإقليمية للبرلمان الإفريقي، والدورة 16 لبرلمان البحر الأبيض المتوسط، والجمعية العامة 40 لمنتدى رؤساء المجالس التشريعية بأمريكا الوسطى والكارييب، والدورة 77 للجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الإفريقي، ومؤتمر رؤساء البرلمانات والشعب البرلمانية لجهة إفريقيا التابعة للجمعية البرلمانية الفرنكوفونية، ولجنة القضايا القانونية وحقوق الإنسان التابعة للجامعة البرلمانية لمجلس أوروبا، والجمعية العامة 144 للاتحاد البرلماني الدولي، والندوات المنظمة من قبل الاتحاد البرلماني الدولي بمناسبة انعقاد لجنة المرأة بالأمم المتحدة، وجلسة الاستماع البرلمانية المنظمة بمناسبة الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وعلى المستوى الثنائي، فقد أجرينا العديد من اللقاءات الثنائية مع شخصيات حكومية ودبلوماسية ورؤساء برلمانات وطنية واتحادات برلمانية جهوية وقارية ودولية.

أما فيما يتعلق بالشراكة، ففي إطار تنزيل برنامج عمل التوأمة المؤسساتية مع الاتحاد الأوروبي (2) حول "دعم قدرات مجلس المستشارين"، حيث نظم مجلس المستشارين ندوات موضوعاتية ومهمات خبرة بهدف تقوية قدرات السيدات والسادة المستشارين والأطر الإدارية في مختلف واجهات العمل البرلماني، ويهدف إلى "دعم تطوير دور البرلمان في توطيد الديمقراطية في المغرب" من خلال تعزيز قدرات ودور المؤسسة البرلمانية في تقييم السياسات العامة والتواصل ورقمنة العمل البرلماني وتعزيز الديمقراطية التشاركية وعلاقة البرلمان مع المجتمع المدني وانفتاحه على المواطنين والمواطنات.

وسيوصل مجلسنا انطلاقا من هذه الدورة تعزيز دبلوماسيته البرلمانية من خلال تبادل الزيارات والانخراط في الاتحادات البرلمانية الجهوية والقارية والدولية واحتضان وتنظيم ملتقيات ودورات الاتحادات الإقليمية والدولية، واستقبال العديد من الشخصيات ورؤساء مجالس وطنية، تروم تعزيز العلاقات الثنائية ومتعددة

الدستورية؛

- تعزيز الموقع الاستراتيجي لمجلس المستشارين على مستوى العمل الدبلوماسي البرلماني؛
- دعم انفتاح المجلس وتعزيز التواصل مع المجتمع المدني؛
- تكريس اضطلاع المجلس بدور برلمان الجهات والمجالات الترابية والفاعلين المهنيين والاقتصاديين والاجتماعيين؛
- تعزيز الشراكات المؤسسية وتجويد آليات التواصل المؤسسي الداخلي والخارجي؛
- إرساء نظام تديري ناجح؛
- تأهيل وإحداث إدارة المجلس وجعلها مواكبة لاختصاصه.

تلکم هي بعض معالم هندسة خارطة الطريق عملنا والمعمول عليه الانخراط الجماعي لبلوغ مقاصدها بما يخدم تقوية مؤسستنا والرقى بتجربتنا الديمقراطية.

حضرات السيدات والسادة المحترمين،

في الختام، يسعني أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى السيدات المستشارات والسادة المستشارين، أعضاء مكتب المجلس، ورؤساء الفرق والمجموعات البرلمانية، ورؤساء اللجان الدائمة والأعضاء غير المنتسبين، على ما يقومون به من عمل جاد لتعزيز أداء المجلس، وعلى تفانيهم، وحرصهم على التفعيل الأمثل للأدوار الدستورية للمجلس.

ويسعدني بنفس المناسبة، أن أنوه بكافة أطر وموظفات وموظفي مجلس المستشارين، على تفانيهم في العمل والرفع من إنتاجيته وكذا جميع المصالح الساهرة على أمن المؤسسة التشريعية وتسهيل الولوج إليها.

ولا يفوتني بهذه المناسبة كذلك، أن أتوجه بالشكر إلى شركاء المجلس وإلى جمعيات المجتمع المدني على مساهمتهم ومتابعتهم وتفاعلهم مع أنشطة المجلس، وكذا مختلف وسائل الإعلام على مواكبتها لأنشطة المجلس.

وشكرا لكم على حسن الإصغاء والمتابعة.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

شكرا.

ورفعت الجلسة.

وتوظيف أمثل لما يتيح الدستور، كما النظام الداخلي للمجلس، من ممرات وقنوات، وضمن هذا المنحى وبغرض تجويد حكمة عملنا البرلماني، فنتطلع خلال هذه الدورة إلى استكمال ورش إعادة تثبيت هوية مجلس المستشارين كبنية دستورية قائمة بوظائف وصلاحيات داعمة لمقومات الثنائية البرلمانية من بوابة تعديل النظام الداخلي، وفق مقاربة التجويد، في أفق استقرار النص تبعا للدروس المستخلصة والبناء على تراكم التجربة الفعلية، وبغاية تمتين الانسجام والتناغم في علاقاتنا وعملنا مع المؤسسات الدستورية، خدمة للغايات والأهداف ذات القيمة الدستورية الكامنة وراء إحداثها ودستورها.

وبالإضافة إلى ما سبق ذكره من محاور التدخل المستقبلية من جهة التشريع وتقييم السياسات العمومية وتثمين وترصيد عملنا على الواجهة الدبلوماسية، فضلا عم مواصلة مواكبة المجلس للقاءات المرافقة للدينامية الدولية التي انخرطت فيها بلادنا وتحظى فيها بموقع الريادة، وخاصة في قضايا الهجرة وحقوق الإنسان والتغيرات المناخية والانفتاح على المحيط واحتضان فعاليات الحوار العمومي، اسمحوا لي أن أعرض بعجالة ما هو مؤمل في إنجازها معا وبتعاون مع شركائنا المؤسسيين والفاعلين الاجتماعيين والمدنيين.

فكذا، ينتظم مخطط العمل الاستراتيجي بمجلسنا 8 غايات كبرى و15 أساسا مرجعيا وتوجيهيا، و8 مبادئ و4 توجهات و7 أهداف استراتيجية، سطرت 20 مهمة لبلوغها.

فمن منطلق تثمين التراكم المؤسسي واستثمار الفرص المتاحة لتعزيز أداء المجلس الرقابي التشريعي التقييمي والدبلوماسي تتمثل الغايات الكبرى في:

- تعزيز مكانة مجلس المستشارين في النسق المؤسسي الوطني؛
- تجويد الإنتاج التشريعي؛
- تحسين مستوى تدخلات المجلس في المجال الرقابي وتقييم السياسات العمومية؛
- تقوية المجلس في مجال الدبلوماسية البرلمانية والعلاقات الخارجية؛
- تطوير آليات انفتاح المجلس على محيطه؛
- تعزيز التنسيق والتكامل مع مجلس النواب.
- أما بشأن الأهداف الاستراتيجية فيتعلق الأمر ب:
- تقوية القدرات ومؤهلات المجلس للاضطلاع بوظائفه

محضر الجلسة رقم 031**التاريخ:** الثلاثاء 10 رمضان 1443 هـ (12 أبريل 2022م).**الرئاسة:** المستشار السيد فؤاد قديري، الخليفة الثالث للرئيس.**التوقيت:** ساعتان وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الواحدة والدقيقة الخامسة زوالاً.**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.**المستشار السيد فؤاد قديري، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يعقد المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهن.

وقبل الشروع في معالجة النقاط المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة الشفهية، أعطي الكلمة للسيد الأمين المحترم لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات ومن إعلانات.

الكلمة للسيد الأمين.

المستشار السيد جواد الهلالي، أمين الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل مكتب المجلس بإخبار من السيد منسق مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، يفيد من خلاله باختيار هذه المجموعة لموقع المساندة النقدية للحكومة واعتزامها تنسيق مواقفها وممارسة واجباتها الدستورية داخل المجلس، بما تقتضيه المصلحة العامة مع فرق ومكونات الأغلبية.

وأودع أعضاء مجموعة العدالة الاجتماعية لدى مكتب المجلس مقترح قانون بتغيير القانون رقم 80.14 المتعلق بالمؤسسات السياحية وأشكال الإيواء السياحي الأخرى، الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.15.108، الصادر في 18 من شوال 1436 (الموافق لـ 4 أغسطس 2015).

وبالنسبة للأسئلة، فقد توصلت الرئاسة خلال الفترة الفاصلة بين الدورتين بما يلي:

- الأسئلة الشفهية: 295 سؤالاً؛

- الأسئلة الكتابية: 161 سؤالاً؛

- الأجوبة الكتابية: 99 جواباً.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الآتية الموجهة للسيد وزير التجهيز والماء حول "النقص في الموارد المائية"، والتي تجمعها وحدة الموضوع.

والبداية مع سؤال الفريق الاشتراكي، وموضوعه "التدابير المتخذة لمعالجة إشكالية ندرة المياه".

الكلمة لأحد السادة باسطي السؤال.

تفضل السي عبد السلام.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكراً سيدي الرئيس المحترم.

السادة الوزراء،

إخواني، زملائي المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

نسائلكم حول إشكالية ندرة المياه بالمغرب.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

السؤال الثاني موضوعه "تدارك النقص في الموارد المائية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

إذن نمر إلى السؤال الثالث، موضوعه "ترشيد الموارد المائية وتعميم معالجة المياه العادمة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد السلام الليار:

سؤال الفريق الاستقلالي اليوم يتمحور حول التدابير التي تقوم بها وزارة التجهيز في إطار ترشيد الموارد المائية والحيلولة دون استنزاف الفرشة المائية والبحث عن موارد مائية جديدة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة الآن للسيد وزير التجهيز والماء للإجابة على الأسئلة المتعلقة بالنقص في الموارد المائية.

تفضل السيد الوزير.

السيد نزار بركة، وزير التجهيز والماء:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا، أريد أن أهنيكم بحلول شهر رمضان المبارك، وفي هذا الإطار بالنسبة لهذا السؤال الهام من الضروري أن أعطي لكم بعض المعطيات حول التساقطات المطرية الأخيرة، وفي الواقع يمكن لنا نقول أننا نحمد الله سبحانه وتعالى على هاذ أمطار الخير، لأن في هاذ المدة ابتداء من فاتح مارس الماضي إلى اليوم وصلنا إلى واحد التساقطات مطرية التي تشكل ضعف التساقطات المطرية من شهر شتنبر إلى أواخر شهر فبراير؛ أي أنه في شهر و10 أيام كانت الساقطات المطرية التي فاتت ما تم تحقيقه ما بين شهر شتنبر وشهر فبراير.

وبالتالي التساقطات المطرية وصلت إلى 6365 ميليمتر في الوقت الذي كانت فيه في 2976 ميليمتر، وهذا بالطبع كان عنده وقع إيجابي على أولا الفرشة المائية، ثانيا وقع إيجابي كذلك على الفلاحة، خصوصا أنه اليوم يمكن لنا نقول بأن، إن شاء الله، تم إنقاذ الموسم الذي هو مرتبط بالربيعي بالنسبة للفلاحة، كذلك حتى بالنسبة للحبوب عندنا واحد مليون هكتار الذي، إن شاء الله، نتمناو على الله أنه يمكن تنقذ، وبالتالي يكون الموسم الفلاحي أحسن مما كان منتظرا، بالطبع غادي يكون أقل من المتوسط، ولكن غادي يكون في واحد المستوى الذي هو غادي يكون، إن شاء الله، مهم.

وثانيا بالطبع بالنسبة للجانب المرتبط بالماشية، فهذا أعط واحد نفس كبير، وأنتم عرفتم الأسواق كيفاش ارتفعت السعر ديال الماشية، وهذا إيجابي في حد ذاته، لأن تبين، الحمد لله، بأن كايين واحد الانتعاش وأن كان كذلك الربيع الكافي في هذا الإطار.

النقطة الثانية وهو الانعكاس الثاني وهو بالطبع على السدود، هنا

يمكن لنا نقول بأن حقينة السدود وصلت اليوم إلى 5.532.000.000 متر مكعب، في الوقت الذي كنا في أواخر شهر فبراير في مستوى ما كتجاوز واحد 5.200.000.000، أي أنه وقعت واحد الزيادة مهمة التي وصلات أن النسبة ديال ملء السدود هي 34.3% وهذا بالطبع عندو وقع إيجابي على العديد من المناطق، ولكن الذي باغي نأكد ليكم وهو أنه اليوم بالنسبة لنسبة السدود عندنا أكثر من الثلث ديال السدود الذي تجاوزنا 50% ديال الملء، بل وحدين وصلنا لـ 100% ديال الملء، وهذا في حد ذاته - منهم (barrage) ديال المتوسط - وهذا في حد ذاته شيء إيجابي الذي غيساعد كذلك على حل الإشكالية المطروحة بالنسبة للعديد من المناطق.

ولكن، بالطبع هاذ الأمر كيخصنا كذلك نقارنو مع السنة الماضية بالنسبة مقارنة مع السنة الماضية، تبقى النسبة أقل، لأن السنة الماضية كانت النسبة وصلت إلى 50.8% أي بالتالي رغم هاذ المجهودات ورغم هاذ الأمطار الحمد لله ديال الخير، فيمكن اعتبار بأن هاذ الأمر لازال هنالك نقص، الحمد لله باقي الثلث الذي إن شاء الله غتزيد تغذي السدود، وهذا كذلك غيساهم في تحسين الوضعية.

ولكن رغم ذلك، كما تعلمون فالوزارة اتخذت العديد من التدابير الاستباقية، وهذا هو الدور ديال الحكومة، وهو أن تتخذ تدابير استباقية بالنسبة للمناطق التي هي أكثر تضررا، ولأزلنا عندنا بعض المناطق التي قد تعاني من إشكاليات وانتما تعرفو المنطقة ديال الشرق، خصوصا بالنسبة لوجدة فبي تعاني، كايين كذلك انقطاعات فالماء اليوم بالنسبة للمدينة النتيجة ديال الضعف ديال الواردات المائية بالنسبة للمنطقة، عندنا إشكالية كذلك بالنسبة لتانسيفت الذي هي كذلك كايين واحد النقص فهاذ المنطقة، وبالنسبة لزيز كذلك حتى هو كايين هاذ الإشكالية، وبالتالي فالحكومة اتخذت العديد من التدابير من بينها:

أولا، البرنامج الاستعجالي بالنسبة للموية، هاذ البرنامج الاستعجالي الذي درنا فيه 1.3 مليار ديال الدرهم، الهدف منه وهو مواجهة هاذ الإشكاليات، وبالتالي اخذنا الماء من سد الذي هو كان موجه للسقي باش يمشي للماء الصالح للشرب؛

ثانيا، كذلك درنا تحسين القنوات فهاذ الإطار ديال الربط باش يمكن لنا كذلك نطورو الإمكانيات المائية التي تتوصل لمدينة ديال وجدة؛

ثالثا، درنا كذلك وهذا شيء مهم جدا وهو درنا أثقاب استكشافية بالنسبة للمناطق ديال جرسيف، بالنسبة لتاوريرت والذي الحمد لله صبنا فيهم الماء الكافي، وبالتالي ما بقاش عندنا مشكل بالنسبة لهاذ المناطق؛

ودرنا الربط كذلك بالنسبة لبركان إلى آخره باش كذلك نضمنو أنه متقاسش من ندرة المياه.

بالنسبة لتانسيفت فحسنا وانطلقنا فالعملية ديال المراجعة وتقوية

نحن نسائلكم حول إشكالية الماء في المغرب وتوضعت استراتيجية سابقا ديال استراتيجية المياه 2010-2030، النموذج ديال البرنامج الوطني ديال الماء 2020-2050، نسائلكم كذلك عن "المجلس الأعلى للماء والمناخ" اللي لا نسمع عنه أثرا، نسائلكم كذلك عن قانون الماء 95.10 اللي مشلول ومراسيمه التطبيقية مشلولة وتنفيذه مشلول بتاتا، في حين أنكم كتجاوبونا على تساقطات مطرية وعلى إشكالية الماء الصالح للشرب وثقب هنا وثقب لهيه، هذا مؤسف جدا.

السيد الوزير،

انتوما خبترتم الإشكالية ديال الماء ملي كنتوفي المؤسسة ديال المجلس الاقتصادي والاجتماعي وتعرفوها أحسن مني وأحسن ربما من واحد العدد ديال الفاعلين في هذا الباب، ولكن اليوم جتتمونا بجواب غير شافي وغير كافي لنا بتاتا ومن خلالنا الرأي العام الوطني.

السيد الوزير،

نسائلكم حول برنامج أو مشروع أكبر مشروع اللي كان نادى به المرحوم الحسن الثاني في 97 عندما دشن سد الوحدة أو سد المجاعة اللي عندو فائض سنوي في كل سنة ديال ما يزيد عن مليار متر مكعب اللي تتمشي للبحر وما قدرتوش تحولوها لوسط المغرب وما قدرتوش تجيبوها للرحامنة وتجيبيوها لدكالة وتجيبيوها لهذه المناطق، هذا هو اللي غيحل الإشكالية الحقيقية ديال الماء، ماشي الإشكالية هي الثقوب المائية ديال الآبار اللي ممكن تجف بين فينة وأخرى.

الإشكالية ديال الماء أكبر مما تفضلتم بالجواب عليه، السيد الوزير، ننتظر منكم تدخلات كبيرة جدا فيما يخص.. ولا هذه الهندسة الحكومية ملي جابت وزارة الماء راه ماشي عبثا، ولكن من أجل حل هذه المعضلة، تكلمتم غير على الماء المتعلق بالماء الصالح للشرب وفيه هو الماء ديال الفلاحة؟ وفيه هو الماء ديال الصناعة؟ وفيه هو الماء ديال مجالات أخرى اللي بالملايير ديال المتر مكعب اللي محتاجها بلادنا مستقبلا؟

احنا جيل اللي كنستنزفو الثروات المائية ديال الأجيال القادمة، ما بغيناش نكونو المغول ديال هذا الوقت.

السيد الوزير،

راه احنا مسؤولين أمام الله وأمام الضمير على الإشكالية ديال الماء وعلى الندرة ديالها، راه شفنا غير شهرين ديال الجفاف في المغرب أشنو الوقع اللي كان عندو وكيفاش تعامل معها المواطن المغربي وكيفاش تعاملنا معها والبرامج اللي تخلقت والتحولت كلها إلى آخره في الميزانيات واحنا مازلين جالسين اليوم كنتكلمو على التساقطات المطرية..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

كذلك البعد المرتبط بتحسين المردودية وديال الشبكة في مدينة مراكش وكذلك اخذنا الماء من سد اللي هو فلاحى اللي وجهناه للماء الصالح للشرب، زيادة على الأنقب الاستكشافية وكذلك بالنسبة للمنطقة ديال زيز- كير اللي درنا وهو أن صبنا أنه عندهم الماء مالح في بعض المناطق، وبالتالي غنديرو لو كذلك تحلية المياه باش يتم استغلاله للماء الصالح للشرب، وبالتالي بهاذ الكيفية غيمكن لينا نضمنو أن المناطق الأكثر تضررا بأن عندنا الإمكانية ديال مواجهة هاذ الأمر.

زيادة على هاذ الأمر فقمنا بـ 3 ديال الأمور أساسية:

الأمر الأول مرتبط بالمنطقة ديال سوس، لأن فعلنا اليوم المحطة ديال تحلية المياه اللي هي اليوم تتعطي الماء لمدينة أكادير والمنطقة أكادير الكبرى، وبالتالي اليوم ما بقاش عندنا إشكالية ديال الماء بالنسبة للمنطقة، وتزاد الحمد لله السد ديال أولوز وتزادت كذلك الماء الكافي باش تمشي كذلك للسقي بالنسبة للفلاحة بالنسبة للمنطقة.

كذلك، الشأن بالنسبة أننا أعطينا انطلاقة لتحلية المياه بالنسبة لمدينة الدار البيضاء، وبين قوسين ملي تنتكلمو على مدينة الدار البيضاء، درنا الربط ما بين الدار البيضاء الشمالية والدار البيضاء الجنوبية باش يمكن نمدو الماء ابتداء من حوض أبي رقرق، من خلال السد كذلك ديال محمد بن عبد الله باش نضمنو أن ما يوقع أي انقطاع في مدينة الدار البيضاء وطلقنا تحلية المياه ديال 300 مليون متر مكعب، زيادة على أننا غادي نطلقو كذلك تحلية المياه بالنسبة للشرق وخصوصا بالنسبة لمدينة الناظور، اللي مع الأسف ما عندهاش فرشة مائية، زيادة على برامج مرتبطة بالحفاظ على الفرشة المائية، وكما تعلمون أطلقنا حملة تحسيسية بالنسبة للاقتصاد في الماء، خصوصا بالنسبة للممارسات ديال المواطنات والمواطنين.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة للفريق الاشتراكي.

تفضل السي عبد السلام.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس.

للأسف، السيد الوزير، جوابكم لم يكن مقنعا بالنسبة لنا بتاتا، في الوقت كنا كنتسناوكم أنكم غادي تجاوبونا في إطار استراتيجية عامة ديال الدولة ديال الحكومة على إشكالية ندرة المياه، قدمولنا الجواب في إطار نشرة جوية، 3600 ميليمتر، تساقطات مطرية، نسبة السدود، ملها إلى آخره في الوقت اللي السؤال ديالنا كان أعمق من ذلك وأكبر.

تفضل السي حسن.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نثمن المجهودات التي تتقوم بها الحكومة في مجال تنزيل البرنامج الوطني للتزويد بالماء الشروب ومياه السقي في الفترة ما بين 2020 و2027 الذي أطلقه صاحب الجلالة الملك محمد السادس في يناير 2020، والتي كان غادي يكلف استثمارات مالية بـ 115 مليار ديال درهم، هذا البرنامج الذي تيروم إلى دعم وتنوع مصادر التزويد بالماء الشروب ومواكبة الطلب المتزايد على هاذ المورد الثمين.

وبالمناسبة، كذلك نؤكد على الأهمية القصوى للتوجه نحو الموارد المائية غير التقليدية وهو الأمر الذي تعي به الحكومة تمام الوعي، حيث أصبح حلا من الحلول الناجعة للاستجابة للطلب المتزايد على الماء.

وفي هذا الإطار السيد الوزير، غادي نمرعلى.. كنموذج إقليم أسفي الذي تيتعرف، تيتميز بشحة وندرة المياه الجوفية والتي تيتم تزويده من حقينة سد المسيرة التي تيتواجد على أم ربيع عبر واحد القنوات سطحية مفتوحة على طول واحد 130 كيلومتر.

هاذ الإقليم تيتزود بواحد تقريبا 40 مليون متر مكعب، ثلثين تيمشي لمعامل المكتب الشريف للفوسفات والثلث تيمشي للسكانة ديال الإقليم، ومدينة أسفي تيعتبر هي النقطة الأخيرة التي تيتم تزويدها من الضفة السفلى ديال السد، لأن الضفة العليا تيتم بها تزويد أقاليم أخرى، الشيء الذي تيخلي أنه الصبيب المائي جد منخفض عند وصلوله إلى مدينة أسفي.

فمن بين المقترحات، السيد الوزير، الذي تنقترحو عليكم أنه يتم التعجيل بمحطة تحلية المياه التي سوف ينجزها المكتب الشريف للفوسفات، وكذلك التعجيل بمحطة تحلية المياه المرمرجة من طرف المكتب الوطني للماء الصالح للشرب قطاع الماء في القريب العاجل، لأنه تنسمعو بأنه كاين البرمرجة ديالها على بعد سنوات، اليوم الإقليم تيعرف واحد الشح وواحد الندرة ديال المياه.

كذلك، السيد الوزير، البحث العلمي تيبقى واحد الضرورة ملحة للانفتاح على التجارب الدولية الرائدة، على سبيل المثال أوروبا وأسيا وأمريكا اللاتينية التي استطاعت أنه تطوير سلاطات زراعية عبر السقي بمياه البحر، هذا سيجعلنا نخففو من الحدة على الطلب على الموارد المائية وكذلك الضمان ديال الأمن الغذائي الوطني.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

آخر تعقيب في هاذ الجزء للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدالية.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد علي الفيلاي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

إننا في الفريق الاستقلالي نعتنم هذه المناسبة من أجل التنويه بالمبادرات التي أقدمت عليها الحكومة ومن خلالها الوزارة التي تشرفون على تسييرها، من خلال اعتمادكم لمقاربة تروم التدبير المحكم والمعتدل للطلب على الماء، يظهر هذا جليا في اللجوء إلى تحلية مياه البحر، وذلك بهدف تزويد العديد من المناطق بمياه الشرب والسقي كمدينة أكادير، إضافة إلى الأقاليم الجنوبية لبلادنا.

ينضاف إلى هذا الإجراء، إجراءات عديدة، منها تطوير وإصلاح الإطار التشريعي والقانوني وتأهيل الموارد البشرية، إضافة إلى إنجاز السدود الصغرى والتلية وإنتاج الطاقة الكهربائية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي الفيلاي.

أعطي الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات فيما تبقى من الوقت.

السيد وزير التحيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السادة المستشارون، على هذه التعقيبات المهمة.

أنا فقط في هاذ الإطار بغيت نقول بأن بالنسبة لأسفي راه طلقناها اليوم مع المكتب الشريف للفوسفات باش نضمنو الماء الصالح للشرب بالنسبة لأسفي، وبالنسبة للعيون كذلك، راه غتنتلق قريبا.

بالنسبة للاستراتيجية راه هي واضحة وكاينة في إطار الاستراتيجية التي تم وضعها من طرف جلالة الملك بالنسبة ل20-27 ونحن نسرع في وثيرة تطبيقها على أرض الواقع لا بالنسبة للسدود ولا بالنسبة لتحلية المياه ولا بالنسبة لاستعمال المياه المعالجة، ولا كذلك بالنسبة لما هو مرتبط بالحفاظ على الفرشة المائية من خلال التعاقدات حول الفرشة، من بينها برشيد التي تم الاتفاق عليها مؤخرا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

أن التكلفة ديال تحلية المياه فهي تكون أقل، وهذا تيجعل أنه رجعت في المتناول ديال التحقيق ديالو على أرض الواقع، وخير دليل هو الداخلة، الداخلة اليوم مع تحلية المياه ديال الداخلة جعل أنه الثمن ديال الماء اللي المنتوج ديالو تيتجاوز 2.5 درهم وهذا تيرجع في المتناول لا بالنسبة للماء الصالح للشرب ولا بالنسبة للسقي، وهذا شيء إيجابي جدا.

ثانيا، إذن في هذا الإطار الهدف عندنا دبا هو 10 ديال المحطات ديال تحلية المياه، الهدف أننا نوصلو إلى 20 محطة ديال تحلية المياه أننا نطلقوها من هنا إلى 2030، هذا هو الهدف اللي تم تسطيره من طرف الحكومة.

من جهة أخرى، بالنسبة للمياه الجوفية، صحيح أن عندنا إشكالية، تكلمت قبيلة على برشيد أنه تتنخفض سنويا بـ 2 أمتار، وبالتالي من الضروري أننا نعملو جاهدين باش أننا نحافظو على هاذ الفرشة المائية، وبالتالي أشنو غادي نديرو؟

غادي نديرو واحد (Atlas) باش نعرفو بالضبط أشنو هي الفرشة المائية اللي عندنا في بلادنا وأشنو هوما الإمكانيات المتاحة، باش أننا عليها غادي نديرو هاذوك السدود التلية باش تغذية الفرشة المائية بكيفية اصطناعية ونعملو كذلك في إطار البعد التشاركي من خلال عقد الفرشة أن الناس الفلاحة والناس اللي هم تيستعملو الماء أننا نضمنو باش تكون واحد الاستعمال اللي يكون معقلن، باش نضمنو الديمومة كذلك ديال هاذ المياه اللي هي ضرورية بالنسبة للماء الصالح للشرب.

وثالثا، كذلك كابين ما هو مرتبط بمعالجة المياه العادمة، وهذا شيء مهم جدا، وعندنا برنامج في هذا الإطار باش نوصلو إلى 350 مليون متر مكعب، احنا اليوم فقط في 70 مليون متر مكعب اللي هو مطبق على أرض الواقع. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب الكلمة لأحد السادة المستشارين.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد المصطفى الدحماني:

شكرا السيد الرئيس.

فعلا القطاع المائي يستفيد من عناية ملكية خاصة، وقد خصص جلاله الملك عدة جلسات عمل خاصة بموضوع الماء، أعطى فيها توجيهات لكافة الأطراف المتدخلة، وهي الأهمية التي تندرج في إطار استمرارية العناية الملكية بالسياسة المائية، التي كانت التصورات النيرة للمغفور له الحسن الثاني أساس بنائها، فقد أطلق سياسة السدود في زمن مبكروما تزال مصدرا مان مائي لبلادنا، لكن السنوات الأخيرة

نمر إلى السؤال الآتي الرابع موضوعه "محطات تحلية مياه البحر واعتماد تكنولوجيات منخفضة التكلفة في هذا المجال ونطاق استعمال المياه المعالجة وإعادة استعمالها وخريطة المياه الجوفية المتوفرة بالمغرب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية لتقديم السؤال.

تفضل السي الدحماني.

المستشار السيد المصطفى الدحماني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

سؤالنا لكم اليوم، السيد الوزير المحترم، له علاقة بمجال حيوي وهام، له علاقة بالأمن، لكنه أمن من طبيعة خاصة، الأمن المائي بالمغرب.

لذلك نسائلكم عن تصور هذه الحكومة لتسريع وثيرة إنجاز محطات تحلية مياه البحر والمياه الأجاجة واعتماد تكنولوجيات منخفضة التكلفة في هذا المجال، عن تصور الوزارة لتوسيع نطاق استعمال المياه المعالجة وإعادة استعمالها، عن خريطة المياه الجوفية المتوفرة بالمغرب وعن تصور وزارتك لتحيين المخطط الوطني للماء وإعطاء أسبقية للاستثمارات الموجهة نحو تعبئة المياه غير الاعتيادية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار، على هذا السؤال الهام.

في الواقع اليوم تبيخصنا نكونوا واضحين مع المغاربة ونقولوا الأمور كما هي، اليوم الإشكالية الحقيقية أنه هنالك بلادنا بحكم التغيرات المناخية فهي ستواجه الإشكالية ديال ندرة المياه، وبالتالي من الضروري أننا نديرو الاستباقية في هذا الإطار، وبالتالي التركيز كذلك على ما هو مرتبط بتعبئة الإمكانيات المائية من خلال السدود، ولكن في نفس الوقت السدود التلية ما ننساهاش واحنا غادي نديرو 127 سد غير في هاذ الثلاث السنوات المقبلة من 2022 إلى 2024. ولكن زيادة على هذا الأمر من الضروري أننا نمشيوللوسائل غير التقليدية.

وفي هذا الإطار فتم التركيز على تحلية المياه، لأن تحلية المياه اليوم يمكن نعتبروه بأن بحكم أنه استعمال الطاقات المتجددة، فهو تيجعل

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن نمر للسؤال الآتي الخامس وموضوعه "حقينة السدود المائية ووضعيتهما".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

تفضل السي يوسف، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد يوسف العلوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم حول حقينة السدود المغربية ومشكل تدبير ندرة المياه ببلادنا؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا جزيلاً، السيد الرئيس والسيد المستشار، على هاذ السؤال الهام.

في الواقع أتم تعلمون بأن هاذ الإشكالية فهي إشكالية حقيقة، تكلمت على حقينة السدود اللي عندنا الإمكانية نوصولها 19 مليار ديال المتر مكعب، ولكن فالواقع النتيجة ديال هاذ الإشكالية ديال التراب... إلخ فهذا تيكون عندو واحد الوقع سلي وتيجعل أنه النسبة تتكون أقل بكثير، وبالتالي اليوم يمكن نقول بأن النسبة حسب بعض المناطق فهي يمكن توصل إلى 20% أو 30% وهذا تيققل من حقينة السدود الحقيقة.

وأنا غتسمحولي نقول ليكم بسرعة الإشكالية وقعت لينا بالنسبة للجهة ديال الشرق ملي درنا الدراسة فهاذ الإطار كنا عوالين على واحد 13 مليون ديال المتر مكعب ومن بعد منين جينا نستعملو هاذك الماء صبنا فقط 1.8 مليون متر مكعب، الإشكال اللي واقع وهو وحتى الكيفية ديال (la bathymétrie) اللي تدار فكانت هاذي مدة ما تدارت، وبالتالي اليوم اللي درنا:

أولاً، أن نديرو مسح ديال كل السدود ب (la bathymétrie) باش نعرفو بالضبط شحال كايين حقيقة في السدود.

ثانياً، كذلك وضعنا كذلك تقنيات باش يمكن لينا نخففو من هاذ الضغط اللي كايين فهاذ الإطار ونزولو شوية ديال الرملة اللي كايينة فهاذ

نعترف على أنها عرفت تزيادا كبيراً على الطلب المائي وخاصة بعد الجهود المبذولة لتوسيع الفلاحة التصديرية وتوسع المساحات الخضراء في المدن وغيرها من الأنشطة المستهلكة للماء المصاحب لتحسن مستوى المعيشة وتطور نمط عيش المغاربة، في مقابل استمرار الطابع البنيوي للجفاف في جل جهات المغرب، وهو ما أثربشكل سلبى على مؤشر المعدل الوطني للماء للفرد الذي تراجع بشكل خطير.

وفي الوقت الذي استطاعت فيه الحكومة السابقة تكريس مفهوم النجاعة الطاقية في السياسات العمومية، نحتاج اليوم من حكومتكم تكريس مفهوم استراتيجي للنجاعة المائية، فمناخنا مطبوع بجفاف بنيوي ودستورنا يضمن الحق في الماء للجميع، ومعدلات الماء للفرد في تراجع خطيرواستهلاكنا يتزايد من سنة لأخرى.

النجاعة المائية، السيد الوزير، تقتضي من حكومتكم سياسة لضبط الاستهلاك المائي وترشيده وسياسة لتعزيز إنتاج الماء وحسن توزيعه، وذلك عبر برامج نقترحها كما يلي:

- ضبط الاستهلاك وترشيده عبر مراقبة دقيقة لاستهلاك للقطاعات الفلاحية بالخصوص وتقييد إنتاج المنتوجات المهلكة للمياه، مع ما يفرضه ذلك من إلزامية المستعملين بإنجاز دراسات على الأثر البيئي والمائي لمشاريع الاستثمار الفلاحي؛

- ضبط الاستعمالات الحضرية للمياه ومنع استعمال مياه الصالحة للشرب في سقي الحدائق وغيرها؛

- إلزام المدن بإنشاء تجهيزات لتعبئة مياه الأمطار للاستعمالات الحضرية، وخاصة السقي، فمياه الأمطار التي تغرق فيها بعض المدن الساحلية تضيع مباشرة في البحر ويمكن الاستفادة هنا من تقنيات طورها المغاربة تاريخية لتعبئة مياه الأمطار كالمسقاة والمطفيات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا جزيلاً السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ الاقتراحات المهمة وهي بالضبط اللي داخله في إطار السياسة اللي تنطبقولا مرتبطة، أولاً بالنسبة كايين واحد النقطة اللي ضروري ندخلوها زيادة على ما تفضلت به وهو كذلك الإشكالية ديال القنوات اللي تتسيل وتنضيعو 40% إلى 30% من هاذ المياه، وبالتالي كذلك من بين الأمر اللي إن شاء الله اللي وضعنها في إطار الاستراتيجية للنجاعة المائية.

وشكرا.

- متابعة تنمية وعصرنة دوائر الري الصغيرة والمتوسطة وإطلاق مشروع التجهيز الهيدرولوجي للمناطق المتضررة من أثر الجفاف بعموم التراب الوطني؛

- كما ندعو إلى تحسين مردودية شبكة التوزيع بالمدن والمراكز الحضرية مما سيمكن من عقلنة استعمال الماء.

أما فما يتعلق بإعادة استعمال المياه العادمة المعالجة، فإننا نثمن اعتماد برنامج وطني..

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، انتهى الوقت.

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار، على الاقتراحات وكذلك التفاعل الإيجابي مع ما تقوم به الحكومة.

في هذا الإطار، أنا فقط بغيت نضيف جوج الأمور:

الأمر الأول وهو مرتبط من بين الأمور اللي درنا واللي اعطينا الانطلاقة ديالها وهو تعليية العديد من السدود، وانتوما تتعرفو بلي ملي تيكون الواحد وبالتالي مع تعليية السدود غادي يمكن لنا نتجاوزو هاذ الإشكالية، فعندنا اليوم انطلقنا في سد "لالة تاركوست"، في سد "محمد الخامس"، سد "القنصرة"، سد "المختار السوسي" في هاذ العملية.

نقطة ثانية وهو أنه بالنسبة للنقطة اللي تفضلتي بها فاحنا تنسرعو باش نكملو هاذك السد، ولكن اللي يمكن اللي نأكد لكم وهو درنا لجنة مشتركة ما بين وزارة التجهيز والماء ووزارة الفلاحة على أساس أنه.. وحتى مع المكتب الوطني للماء الصالح للشرب والكهرباء على أساس أننا نشتغل كفريق موحد، باش ما يكون أي إشكالية مطروحة في هاذ الإطار، لأن لا يعقل أن يتدار السد وما تكونش القنوات الفلاحية باش يتم استغلالها بالنسبة للعديد من الفلاحة اللي هم يتسناو النتائج الإيجابية ديال هاذ السدود، وكذلك الشأن بالنسبة للماء الصالح للشرب بالنسبة لعدد من الدواوير، ودرنا برنامج خاص بالعالم القروي استعجالي باش يمكن لنا نواجهو هاذ الإشكاليات.

وشكرا.

المجال، كايين العديد من الشركات المتخصصة فهاذ الإطار، ولكن اللي أهم وهو الوقاية، الوقاية وهو التشجير، وبالتالي يمكن نقول لكم بأن غالبية السدود الجديدة فهي تيكون فيها برنامج مع المياه والغابات حول التشجير اللي باش أننا نضمنو باش نقلصو من هاذ الإشكالية في المستقبل.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

تفضل السي يوسف.

المستشار السيد محمد يوسف العلوي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

نشكرك، السيد الوزير، على جوابكم وكذا على مجهودات الوزارة في مجال تدبير إشكالية ندرة المياه ببلادنا.

السيد الوزير،

لقد شكلت سياسة السدود المائية التي أطلقها جلالة المغفور له الملك الحسن الثاني رحمه الله سياسة ناجعة لتعبئة الموارد المائية وتنظيم تدفقات المياه.

وفي هذا الإطار فإننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب نثمن جهود الوزارة في هذا الباب ونثمن البرنامج المندمج الذي تم إعداده طبقا للتوجهات الملكية السامية، أخذا بعين الاعتبار الوضعية الهيدرولوجية للمملكة.

ونؤكد بالمناسبة على ضرورة تنمية العرض المائي، لاسيما من خلال وضع مخطط عملي واستعجالي لحل إشكالية توحد السدود التي تهدد جل المنشآت المائية، تدارك التأخر الحاصل خلال ولاية سلفكم في تنزيل الإستراتيجية الوطنية للماء 2009-2030 فيما يخص إنشاء السدود، حيث إنه من أصل 57 سدا كبيرا مقترحا تم بناء 9 سدود كبيرة خلال الفترة الممتدة من 2009 إلى 2021 فيما لا تزال 15 سدا في طور الإنجاز.

السيد الوزير،

نظرا لما نعرفه عنكم من جدية ومسؤولية في العمل، فإننا نأمل أن:

- يتم إتمام أشغال سد واد مدز الذي لم يتم إنجازها في الولاية السابقة، خصوصا وإن وزارة الفلاحة قامت بإحداث قنوات الري المقرر ربطها بالسد، وأن يتم التنسيق مستقبلا بين القطاعات الحكومية حتى تتجنب هذا النوع من التأخر؛

- استكشاف المياه الجوفية من أجل تعبئة موارد مائية جديدة وإنجاز محطة لتحلية مياه البحر لتضاف إلى المحطات المتواجدة؛

في الواقع بالنسبة لهاذ الإشكالية فاليوم الوزارة، أولا فهي تقوم بتسريع وثيرة البرنامج الذي تم وضعه سنة 2020 بتوجيهات ملكية سامية، برنامج 20-27 الخاص بالماء الصالح للشرب وماء السقي، وفي هذا الإطار فنقوم بتسريع وثيرة إنجاز السدود الكبرى.

من جهة أخرى كذلك، وضعنا في هاذ الإطار كذلك برنامج خاص بالسدود الصغرى والتلية اللي غادي تنطلق هذه السنة، وغادي يكون عندنا 129 سد تلي وصغير اللي غادي يكون عنده واحد الوقع إيجابي بالنسبة للسكانة القروية وبالنسبة كذلك للماشية وبالنسبة لمحاربة إشكالية كذلك الفيضانات في بعض المناطق.

من جهة أخرى، فأطلقنا برنامج مهم ديال تحلية المياه وتكلمت على العديد من المدن اللي غادي تستفيد من بينها الداخلة اللي انطلقت مؤخرا، أكادير اللي هي اليوم تستفيد، عندنا كذلك مدينة العيون، مدينة سيدي إفني، عندنا طرفاية وعندنا كذلك مدينة الناظور والمدينة كذلك ديال أسفي والجرف الأصفر مع المكتب الشريف للفوسفات كذلك اللي غادي يزيد يوسع، وزيادة على مدن أخرى اللي هي ساحلية، اللي هي في طور الدراسة، اللي من بينها يمكن السعيدية وكذلك المدينة ديال الصويرة، زيادة بالطبع على المشروع الكبير ديال الدار البيضاء اللي تم إطلاق كذلك العمل في هذا الإطار.

ثالثا، أننا وضعنا كذلك سياسة خاصة للعمل على استعمال المياه الجوفية، وفي هذا المجال يمكن لي نقول لكم بأن اليوم كاي تصور على أساس أنه تكون شركات جهوية متعددة الاختصاصات في مجال الماء والكهرباء، اللي غادي تعرف منهم، إن شاء الله، خلال هاذ السنة إلى آخر السنة، وغادي تشمل كذلك العالم القروي، لأن أنتم عارفين بأن الإشكالية الكبيرة اللي مطروحة وهو أن بالنسبة لتطهير السائل فالعالم القروي ما تيتجاوزش 10% ديال القرى اللي عندها هاذ الإمكانية، وبالتالي بهاذ الأمر فهذا غتعتطانا الإمكانية ديال توسيع هاذ الشبكة ديال تطهير السائل وهذا غيفتح مجال لتقوية كذلك العمل بمعالجة المياه العادمة.

وبغيت نقول بأن، أولا، بالنسبة المدن الكبرى بحال دبا الرباط اليوم أوطنجة ولا تطوان وغدا الدار البيضاء فبالنسبة للمساحات الخضراء ولا بالنسبة (les golfs) ومراكش كذلك فهي ما بقاتش تستعمل الماء الصالح للشرب وتوقف وحتى بالنسبة لبعض المدن بحال وجدة لأن كاي ندره المياه.

من جهة أخرى، فاحنا بغيينا نزيدو نوسعو على كل المدن ديال بلادنا باش أنه هاذ الماء يمشي أساسا ما يتمش الاستغلال ديال الماء الصالح للشرب..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر الآن للسؤال الآني السادس وموضوعه "تأثير تأخر الأمطار على توفير العرض المائي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.
تفضل السي شهيد.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

تعتبر المنظومة المائية ببلادنا ركيزة أساسية للتنمية الاقتصادية ولها أهميتها أيضا في الحفاظ على التوازن المجتمعي والبيئي، ولا يمكننا، السيد الوزير، إلا التنويه بالسياسة العمومية للمغرب منذ الاستقلال حتى الآن، والتي راهنت على بناء السدود وتعبئة الرصيد المائي السطحي والجوفي وحسن تديره.

إلا أن هناك تقارير دولية ووطنية تؤكد على تزايد العجز المائي بالمغرب بشكل مقلق خلال السنوات الأخيرة، بفعل تراجع التساقطات المطرية وبفعل تزايد الطلب على الماء سواء للاستعمال الفلاحي أو الصناعي، كذلك الماء الصالح للشرب، الناتج عن ما تشكله التنمية الاقتصادية من تحديات في تزايد الطلب على الماء.

وخلال هذه السنة التي عرفت تأخرا واضحا في التساقطات خلال الأشهر الأولى بدأ الحديث عن أزمة في العرض المائي ومعاناة بعض المناطق من ندرة المياه، وبدأ الحديث عن اللجوء إلى انقطاع الماء بشكل دوري على بعض التجمعات السكنية، سواء بالعالم القروي أو بالمدن.

من أجله، نود منكم، السيد الوزير، التوضيح للرأي العام عن وضعية العرض المائي ببلادنا، وما هي الحلول الموضوعية لمواجهة ندرة الماء؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا جزيلاً السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال الهام.

أمام الحاجة الملحة للماء وانسجاما مع التوجه الحكومي الرامي إلى الحفاظ على الثروة المائية وتحسين وترشيد استعمالها، سواء فيما يتعلق بالشرب أو السقي، إلا أن وضعية نهر أم الربيع الكارثية والمتمثلة في تلوث مياه النهر لا يتماشى مع هذا التوجه.

السيد الوزير،

نسائلكم عن الإجراءات المتخذة من طرف وزارتكم للنهوض بوضعية نهر أم الربيع؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

السيد وزير التحيز والماء:

شكرا جزيلًا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال، في الواقع هاذ السؤال يمكن نعتبرو أنه سؤال أساسي بالنسبة لينا، والحكومة والوزارة تعطيه واحد القيمة خاصة، علاش؟ لأن صحيح أن الوضعية ديال أم الربيع فهي ماشي في المستوى المطلوب، نكونو صرحاء فيما بيننا، لأن وضعية معقدة نتيجة ديال عدة عوامل اللي جعلت أنه هاذ النهر ديال أم الربيع فهو اليوم عندنا إشكالية كبيرة اللي هي مطروحة، لا الإشكالية ديال التلوث اللي هي مطروحة ولا الإشكالية كذلك ديال أنه كاين العديد من التراب تما اللي وقف، وبالتالي ما بقاتش تتعطي الإمكانية ديال الزيادة، وعاد كاين إشكالية أخرى اللي هي مطروحة بالنسبة للمعالجة ديال هاذ النهر.

إذن اللي يمكن لي نقول ليكم بأن اليوم احنا اللي تنقومو بيه وهو حاولنا لأن استقبلت العديد من المنتخبين في المنطقة وصلنا لنتيجة أنه بغينا حل جذري بحال اللي تدار بالنسبة لأبي رقرق، وبالتالي الفكرة وهو أننا نجيو نديرو دراسة اللي تعطينا الإمكانية ديال الحل اللي غيجعل أنه الأبعاد كلها تؤخذ بعين الاعتبار، كاين ما هوبيئي وإيكولوجي، كاين ما هو كذلك تنموي بالنسبة للمنطقة، وكاين كذلك ما هو أساسي بالكيفية ديال الاشتغال في المستقبل.

احنا درنا بعض التدابير اليوم آنية باش نحاولو نقلو ولكن نهضر معكم بصراحة هذا درنا بكيفية لأن كان ضروري نتدخلو، ولكن اليوم احنا بغينا نجيو بواحد الحل اللي يكون هيكلي واللي غيستافد منها المنطقة ككل.

وشكرا.

هل من تعقيب؟

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

علينا أن نشكركم، السيد الوزير، على هاذ الجواب الذي يطمئن شيئا ما، وعلينا أيضا أن نحمد الله في هذا البلد على أمرين اثنين:

الأول هو هذه الهبة الطبيعية التي منحها الله عزوجل لبلادنا، حيث أن مواردنا المائية السطحية منها والجوفية داخلية ولا تشكل أي نزاع إقليمي محتمل كما هو الشأن في بعض المناطق الأخرى.

ثانيا، سياسة الدولة منذ ستينات القرن الماضي أعطت أولوية كبيرة للأمن المائي ببلادنا، ولكن لازنا مطالبين، السيد الوزير، لمواجهة التحديات الكبرى التي تنتظرنا، هناك تراجع مطرد عبر السنوات لكميات وانتظام التساقطات المطرية، هناك طلب متزايد صناعي فلاحي وبشري على الماء واستنزاف كبير للفرشات المائية.

هناك أيضا إشكال حقينة السدود الممتلئة بالأوحال، هناك أيضا ضعف في شبكة الري الفلاحي والتجهيزات الهيدرو فلاحية التي تحتاج للتوسع وللصيانة، هناك على العموم هدر كبير لإمكاناتنا المائية، وهذا ما يحتاج إلى مجهودات استثمارية كبرى لبناء سدود جديدة وسدود تلية وصغرى وتطوير تقنيات السقي لترشيد الماء، والكلمة لكم، السيد الوزير، وللحكومة لتتخذ سياسة عمومية قادرة على مواجهة الندرة في بعض المناطق التي تعاني الخصاص الكبير وتنوع الموارد المائية وتحسين العرض المائي لضمان الأمن المائي للمغرب.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، استنفذتم الحصص المخصصة للتعقيب، يمكن ليكم تعقبو في الآتي من الأسئلة.

إذن نمر إلى السؤال السابع وموضوعه "الوضعية المزرية لنهر أم الربيع".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لبسط السؤال.

تفضل السي عبد الإله لفحل.

المستشار السيد عبد الإله لفحل:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة في إطار التعقيب، تفضل السي عبد الإله.

المستشار السيد عبد الإله لفحل:

السيد الوزير،

نشكركم على تفاعلکم الإيجابي على مضمون سؤالنا، الذي يرتبط بمورد مائي مهم يحظى بمكانة هامة لدى ساكنة كل المدن والقرى التي يخترقها نهر أم الربيع وخاصة منطقة دكالة لارتباطها الوثيق بذاكرتها عبر أحداث وواقع تاريخية كبرى بصمت تاريخ بلادنا.

وبالإضافة إلى هذا الدور التاريخي فهذا النهريعتبر شريان حياة ومورد مائي وموقعا طبيعيا يحفظ توازنات إيكولوجية مهمة، وجب الانخراط بشكل جماعي للمحافظة على مخزونه المائي، مع الأسف السنوات الأخيرة اختلت التوازنات الإيكولوجية جراء عوامل تتقاطع فيما بينها بين ما هو بشري وطبيعي، حيث تغيرت معالم النهر في ظل استمرار مقذوفات المياه العادمة تخترق جوفه دون معالجة وتلوث الفضاءات الطبيعية المحاذية له، مما أصبحت معه مجموعة من النقاط تعرف انتشارا واسعا للجراثيم والمواد الخطيرة وانتشار حشرات كالبعوض، الذي بات يؤرق الساكنة المجاورة للنهر، وعلى رأسها ساكنة جماعة سيدي علي بن حمدوش دائرة أزموور.

السيد الوزير،

إن التدخل العاجل للنهوض بوضعية نهر أم الربيع أضحى أمرا بالغ الأهمية ويفرض نفسه خاصة في الوقت الراهن، الذي يحتم علينا جميعا الحفاظ على ثروتنا المائية وحسن استغلالها بشكل جماعي ومشارك، كل من جهته ومن موقعه ومسؤوليته، وللإشارة فإن الحفاظ على هذا المورد المائي يتطلب تضامنا جهود مشتركة بين مختلف المتدخلين فيما بينهم: القطاع الوصي والجماعات الترابية التي يمر بمحاذاتها النهر، حيث حان الوقت لكي نتجاوز مرحلة التشخيص والدخول في الأجراء.

لذلك، نقترح أن يتم تشكيل لجنة محلية تضم مختلف المعنيين لاقتراح حلول عملية، يتم تنزيلها لتدارك ما يمكن تداركه وتجاوز كل المشاكل التي تؤثر على جودة وانسيابية مياه النهر، بما في ذلك إيجاد حلول لمشكل المياه العادمة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

هل من تعقيب السيد الوزير؟

تفضلو.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

فأولا، بغيت نأكد لكم بأن احنا تنشتاغلو مع الوزارات المعنية: وزارة الداخلية، وزارة الفلاحة، وزارة البيئة والتنمية المستدامة والمياه والغابات إلى آخره، باش يمكن لنا نلقاو واحد الحل اللي يكون جذري، إن شاء الله، في المنطقة، واحنا مستعدين أننا نجلسو كذلك مع المستشارين والمنتخبين في المنطقة باش أننا نعرضو عليهم النتائج ديال الدراسة ونلقاو حلول، لأن هاذ الأمر، باش نكونوا واضحين، ما يمكن له يتحل إلا إلى ساهم فيه الجميع، واحنا بغينا نمشيو بهاذ المنطق اللي هو شمولي وفي نفس الوقت تشاركي باش، إن شاء الله، نوصلو للنتيجة المرجوة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر إلى السؤال الثامن وموضوعه "وضعية مؤسسة الأعمال الاجتماعية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

حول وضعية مؤسسة الأعمال الاجتماعية بوزارة التجهيز والماء والنقل واللوجستيك وتدني خدماتها نسائلكم السيد الوزير.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال.

فكما تعلمون اليوم مؤسسة الأعمال الاجتماعية تم إحداثها بقانون،

والتوجيه والاستجابة لمطلبنا في القيام ببيوم دراسي.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار، على هذا الاقتراح.

أنا في الواقع اللي يمكن لي نأكد لكم وهو أننا ما يمكن لنا إلا نحسنو الخدمات الاجتماعية الموجهة للموظفين اللي هوما منخرطين في هذه المؤسسة، ونأكد كذلك أن كاين كذلك إيجابيات اللي الواحد كذلك يعرف بها بحكم أننا في البرلمان وبمجلس المستشارين من الضروري أن المواطنين يعرفو كذلك المجهودات المبذولة واللي هي تزدادت اللي ما كانتش في الماضي بحال منحة السكن اللي تعطى 30.000 درهم بكيفية جزافية، تحمل كلي لسعر الفائدة في حدود 4.2% بالنسبة للسكن ديال أقل من 100.000 درهم، والدعم ديال نقطتين بالنسبة للسكن ديال 250.000 درهم، زيادة على كذلك منح قروض اجتماعية اللي تتوصل لـ 30.000 درهم ويتم السداد بمدة أقصاها 36 شهر، وعاد منحة ديال التعزية ديال 10.000 درهم إلى آخره.

اللي كاين وهو أنه اليوم احنا معلوم الهدف ديالنا وهو أننا نطورو هاذ الخدمات ونديروها بكيفية تشاركية، لأنه وأنتوما تتعرفو، بأن هاذ المؤسسة قانونا فهي كاين فيها جميع الأطراف المعنية ومن بينها معلوم النقابات اللي عندها دور أساسي في التدبير، وإن شاء الله، ما يمكن لنا إلا نوصلو للنتيجة المرجوة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر الآن إلى السؤال التاسع والأخير في قطاع التجهيز والماء، موضوعه "مساهمة البرنامج المندمج لتزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب في تنمية الأنشطة السوسيو اقتصادية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لبسط السؤال.

تفضل السي كمال.

وفي هذا الإطار فتم العديد من الاجتماعات ديال المجلس الإداري بعد المصادقة على القانون من أجل تحسين الأعمال الاجتماعية المقدمة للموظفين ديال الوزارة، وكذلك كانت هنالك العديد من القرارات من أجل تطوير هذه الأعمال وسأترأس إن شاء الله بعد أسابيع اجتماع ديال المجلس الإداري باش نزيدو نطورو، إن شاء الله، الأعمال الاجتماعية بالنسبة للموظفين ديال الوزارة.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب تفضل السي عبد اللطيف.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

شكرا، السيد الوزير، على هذه التوضيحات، رغم أننا نخالفكم الرؤية.

هذا إرث ثقيل أخذتموه، السيد الوزير، لأن هناك إشكالات قديمة بالنسبة لهذه المؤسسة ملي كانت جمعية والظروف اللي مرت فيها المؤسسة.

المؤسسة ديال الأعمال الاجتماعية، السيد الوزير، غير مؤخرًا عرفت هناك ارتفاع كبير فيما يخص الاقتطاعات ديال المنخرطين.

قبل ما نسترسل في هذا الأشياء السلبية، السيد الوزير، ألتمس منكم شيئا واحدا هو القيام بواحد اليوم دراسي يمكن تدعيوله جميع أعضاء اللجنة ديال مجلس المراقبة والتوجيه ويكون حضور فعلي بواحد التمثيلية نقابية، اللي تدارسوفيه جميع هذه المشاكل المطروحة واللي أدت إلى تدني الخدمات ديال المؤسسة.

السيد الوزير،

لا أخفيكم سرا إذا قلت لكم أن الوضعية كانت قاب قوسين أن تنفجر لولا مجيئكم على رأس هذه الوزارة، نظرا للسمعة التي تحظون بها من طرف جميع المنخرطين، غير من باب المشاكل اللي كاينة، السيد الوزير، فهذه المؤسسة مؤخرًا بدأت تأخذ قرارات أحادية، فكانت كتعطى قفة ديال رمضان، إعانة رمضان كانت تعطى مساعدة ديال الدخول المدرسي، كانت كتعطى منحة ديال ازدياد المولود 2500 تقلصات لـ 1500 درهم، كانت هناك مكاتب إقليمية وجهوية تم حذفها، والعسكرية ديال الرئيس الجديد فاجأتنا بواحد الخدمة اللي هل نحن في الحقيقة في حاجة إليها؟ جاءتنا بما يسمى بالكوتشينغ للباكالوريا، والواحد حيدنا لو القفة ديال رمضان وحيدنا لو الإعانة المدرسية وخفضنا من مردود التأمين التكميلي اللي كترجع له الشركة ديال التأمين وكنجيب لو أننا الكوتشينغ في هذه الوضعية الراهنة.

نلتمس منكم، السيد الوزير، تدخلا عاجلا وتأجيل مجلس المراقبة

المستشار السيد كمال آيت ميك:

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم عن نتائج مساهمة البرنامج المندمج لتزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب في تنمية الأنشطة السوسيو الإقتصادية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

فبالنسبة للقضية ديال.. أنتم عرفتم المجهود اللي تبذل بتوجهات ملكية سامية من أجل العمل على التزويد بالماء الصالح للشرب بالنسبة للعالم القروي، وأنتم عارفين بأن اليوم فوطنيا وصلنا لواحد النسبة ديال 98% وإلى جينا بالنسبة للربط بالشبكة واحد 40% ديال ساكنة العالم القروي اللي تيوصلها الماء، هذا كان عنده واحد الوقع جد إيجابي على الساكنة لعدة اعتبارات:

أولا، هذا جعل أنه معلوم لمدة زمنية اللي كان يتطلب بالنسبة للنساء وبالنسبة للفتيات بأنهم يمشيو يجيبو الماء فهو ثقل أو ما بقاش إلى كان عندهم الربط المباشر، وهذا فتح المجال لتمدرس الفتيات في العالم القروي اللي وقع فيه واحد التحسن مهم، زيادة على كذلك الوصول إلى أنشطة اقتصادية في هاذيك المناطق وكذلك تدارت أمور أخرى اللي هي مهمة، وهو أن بالنسبة للصيانة وبالنسبة للبعد التشاركي في هذا الإطار تدارت كذلك مقاولات صغيرة اللي تخدمو فيها الشباب ديال القرى، باش يمكن لهم كذلك يقومو بهاذ الواجب في إطار شراكة مع المكتب الوطني للماء الصالح للشرب والكهرباء.

واليوم عندنا 9200 حارس اللي تيستافد من هاذ الخدمات المقدمة واللي يشتغل في هذا المجال، وتم كذلك ابتداء منين بدا هذا البرنامج إلى اليوم خلق 850 مقاولة صغيرة والمساهمة في توفير 4000 منصب شغل دائم، وهذا تبيين بأنه، زيادة بالطبع، على استقرار ديال الساكنة في المنطقة، وهذا ما يمكن له إلا يكون عنده العديد من الإيجابيات بالنسبة لبلادنا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هل من تعقيب؟

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الموضوع له راهنته في إقرار التدبير المستدام للموارد المائية، التي تزخرها بلادنا لتأمين تزويد الساكنة القروية بالماء الشروب، من أجل ضمان بقائها واستقرارها ومساهمتها في تحقيق الأمن الغذائي والمجالي، فإننا نؤكد داخل فريق التجمع الوطني للأحرار على أننا معتزون بالمكتسبات التي حققها هذا البرنامج في مجال التنمية السوسيو اقتصادية في المناطق القروية، بالرغم من ظروف الهشاشة التي لازلت قائمة في العالم القروي، والتي تبقى أحد التحديات التي تواجهنا جميعا، حكومة وبرلمانا، يجب أن نضيف لمحاربتها باعتبارها عدونا المشترك.

إن المكتسبات المحققة في هذا المجال عبرت عنها المؤشرات الرقمية التي تفضلتم بسردها أمامنا والتي تترجم بالفعل المجهود الاستثماري الذي بذلته الحكومة في إنجاز هذا البرنامج، لذلك نؤكد على ضرورة مواصلة هذا المجهود في أفق تعميم إيصال الماء الشروب بنسبة 100%، مع العلم أننا نعي جيدا الإكراهات المرتبطة بتدبير الندرة وما يطرحه هذا التعميم من إشكالات مرتبطة بضعف التطهير السائل بالعالم القروي ومآل المياه العادمة التي يتم تصريفها مباشرة في الطبيعة.

في هذا الإطار، ندعو الحكومة إلى العمل على وضع برنامج لاستدراك التأخير المسجل في مجال التطهير السائل من خلال إنجاز منظومة التطهير الموازية لمنظومة التعميم وإعادة تأهيل منظومات تزويد العالم القروي بالماء الشروب، مؤكداين داخل الفريق على ضرورة مواجهة التحديات المتعلقة بتحقيق الأمن المائي على أسس مبنية ومستدامة وإقرار تنمية قروية شاملة، بالاعتماد على:

- ضرورة تسريع وتيرة إنجاز السدود الصغرى برسم كل سنة من أجل استيعاب مياه الأمطار على قلتها وعدم انتظامها، للأسف لازالت تضيع كميات كبيرة منها لتلبية الحاجيات من الماء الشروب بالعالم القروي وتغذية الفرشات المائية؛

- العمل على تأهيل محطات معالجة مياه الشرب؛

- اللجوء المكثف لاستخدام التكنولوجيات المقتصدة للماء؛

- وأخيرا الشروع في مواصلة إنجاز محطات تحلية مياه البحر بكل

جراة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

أنا فقط بغيت نأكد لكم بأن بالنسبة للبرنامج ديال السدود التلية، فإننا بغينا نديروها بكيفية في إطار شراكة مع الجهات، وبالتالي كل جهة غادي تستافد من السدود التلية، وهذا هو البعد الجديد اللي بغينا نخرطو فيه أي أنه ما تكونش عمل فقط من المركز من الرباط أنه يتدار انطلاقا من الحاجيات ومعرفة الإشكاليات المطروحة والجهات ورؤساء الجهات والناس اللي في الجهات هوما عندهم إمكانيات لمعرفة ما ينتظرون أكثر بالنسبة للساكنة.

النقطة الثانية بالنسبة للجانِب المرتبط بالتطهير السائل فكما قلت فنشتغل على وضع شركات متعددة الاختصاصات في هذا المجال اللي غادي تدبر على الصعيد الجهوي، إذن البعد الجهوي دائما حاضر باش يمكن لنا نوصلو لهذا التعميم إن شاء الله في الأفق المتوسط إن لم نقل البعيد.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير على ردكم، كما نشكركم على إسهامكم القيم في هذه الجلسة.

وننتقل إلى الأسئلة الموجهة لقطاع النقل واللوجستيك حول "تأثير ارتفاع أسعار المحروقات على مهني قطاع النقل"، والتي تجمعها وحدة الموضوع.

والبداية مع سؤال فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب وموضوعه "ارتفاع أسعار المحروقات وتداعياته على مهني قطاع النقل".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لبسط السؤال.

تفضلي الأستاذة هناء.

المستشارة السيدة هناء بن خير:

نسائلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات والتدابير التي تنوون القيام بها لدعم مهني قطاع النقل الطرقي، والذين يعانون من وضعية جد صعبة جراء الارتفاعات الصاروخية في أسعار المحروقات.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السؤال الآتي الثاني موضوعه "الدعم الموجه لمهني قطاع النقل".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السي كمال.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخوتي إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

الكل يعلم بأنه العالم كي يعرف واحد تطورات اقتصادية وتحولات اقتصادية مهمة، اللي نتج عليها الارتفاع المهول ديال ثمن المحروقات واللي كان عندو واحد الانعكاس سلبي على القطاع ديال النقل.

في هذا الإطار، فعلا أن الحكومة تفاعلت مع هذا المشكل هذا، وخصصت واحد الدعم مادي اللي هو جد مهم، ففي هذا الإطار، السيد الوزير، ما هي حصيلة وأثر هذا الدعم؟

وما هي التدابير والإجراءات اللازمة التي تعتم وزارتك اتخاذها من أجل معالجة شمولية لتداعيات ارتفاع سعر المحروقات على قطاع النقل؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الآتي الثالث وموضوعه "مشاكل النقل الطرقي ببلادنا في ظل ارتفاع أثمان المحروقات".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

تفضل السي عبد الإله.

المستشار السيد عبد الإله حفزي:

نسائلكم، السيد الوزير، عن قضايا النقل الطرقي في ظل ارتفاع أثمان النقل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الآتي الرابع موضوعه "وضعية مهنيي النقل في ظل ارتفاع أسعار المحروقات".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

المستشار السيد خلمين الكرش:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الإخوة والأخوات المستشارين،

السؤال هو حول الإجراءات المقرر اتخاذها للحد من التدايعات السلبية لارتفاع أسعار المحروقات على قطاع النقل الطرقي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

نتقل إلى السؤال الآتي الخامس موضوعه "الإجراءات المتخذة لمعالجة الأزمة التي يعرفها قطاع النقل ببلادنا وتفادي انعكاساتها على مهنيي النقل".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

السي زكري تفضل.

المستشار السيد عز الدين زكري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ما هي الإجراءات المتخذة لمعالجة الأزمة التي يعرفها قطاع النقل ببلادنا، بفعل الارتفاع المهور لأسعار المحروقات وتفادي انعكاساتها السلبية على مهنيي قطاع النقل؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الآتي السادس موضوعه "تأثير ارتفاع أسعار المحروقات على قطاع النقل".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

أخواتي المستشارات،

يعتبر قطاع النقل من أكثر القطاعات تضررا بالارتفاع المهور لأسعار المحروقات، وذلك على غرار باقي المجالات والفئات الاجتماعية.

وعليه نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول تدابير الحكومة المتخذة لمعالجة هذه الوضعية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال الآتي السابع موضوعه "مقايضة أئمة النقل الطرقي وأسعار المحروقات".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي والوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

تفضل السي عبد القادر.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

تنساء لكم حول المشروع اللي تتعزمو القيام به فيما يتعلق بمقايضة أئمة النقل أو نقل البضائع مع أسعار المحروقات، بغينا نعرفو أشنو هو الانعكاس ديال هاذ المشروع على المواطن؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة الآن للسيد وزير النقل اللوجيستيك للإجابة على الأسئلة المتعلقة بتأثير ارتفاع أسعار المحروقات على مهنيي قطاع النقل.

تفضلو السيد الوزير.

السيد محمد عبد الجليل، وزير النقل واللوجيستيك:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أولا، رمضان مبارك سعيد.

أود في البداية أن أشكر السيدات والسادة المستشارين على برمجة هذا الموضوع في افتتاح هذه الدورة الربيعية، وذلك للأهمية التي يحظى

- أولاً، صياغة تصور لحل إشكالية المركبات المتشابهة ذات حمولة إجمالية مختلفة؛

- ثانياً، تحديد شروط الولوج إلى مهن النقل الطرقي؛

- ثالثاً، العمل على بلورة التعريف المرجعية لأئمة النقل الطرقي؛

- رابعاً، دراسة موضوع المقايمة بين أئمة النقل وأسعار المحروقات؛

- وخامساً، العمل على إصلاح بيان الشحن ورقمته.

ومن جهة أخرى، قامت الوزارة منذ انطلاق الحوار مع المهنيين باتخاذ عدد من الإجراءات والتدابير التي تنصب في تسهيل المساطر الإدارية وأيضا دعم المقاولات النقلية نقدرو نذكرو منها:

- تخصيص 250 مليون درهم من ميزانيات الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية برسم سنة 2022 لفائدة برنامج تكسير وتجديد الحظيرة، وقد انطلقت عملية التسجيل بالمنصة المخصصة لذلك ابتداء من فاتح أبريل، حيث تم تسجيل 435 طلب لتجديد المركبات أو تكسيرها منها 88% تم شاحنات نقل البضائع؛

- قمنا أيضا بمواصلة برنامج تكوين السائقين المهنيين بميزانية 100 مليون درهم من الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية برسم سنة 2022، وهذا البرنامج غادي يشمل التكوين ديال المهنيين ديال نقل البضائع، ولكن أيضا سائقي سيارات الأجرة الكبيرة والصغيرة؛

- قمنا أيضا بمواصلة إجراءات تبسيط المساطر المتعلقة بشهادة تسجيل المركبات، حيث سيتم خلال هذا الأسبوع استبدال واستخراج نظير شهادات عن طريق "البريد بنك" و"البريد كاش"، كما سيتم إضافة خدمة أخرى تتعلق بتفويت الملكية بالنسبة للمركبات عن طريق "البريد بنك" و"البريد كاش" قبل متم هذه السنة؛

- نقدرو نذكرو أيضا الشروع في عملية تقديم الشكايات المتعلقة بمخالفة قانون السير عن طريق رادارات ثابتة؛

- من جهة أخرى تم انعقاد 8 الاجتماعات للجنة الوطنية للنقل، وتمت معالجة 241 ملف من أصل 497 التي لقينا ملي بدينا أي بنسبة 48% منذ استئناف عمل اللجنة بتاريخ فاتح فبراير 2022، وهذه الملفات التي تعالجت توزع كالتالي:

- النقل السياحي 132 ملف؛

- النقل العمومي 99؛

- النقل المزدوج 10.

وتزيلا لتوجهات صاحب الجلالة نصره بخصوص تعميم الحماية الاجتماعية، تمت أيضا المصادقة من طرف الحكومة على مرسومين يحددان كيفية استفادة المهنيين غير الأجراء حاملي بطاقات السائق المهني في ميدان النقل من التغطية الاجتماعية.

بها قطاع النقل في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلاد وفي حركية المواطنين.

قبل أن أجيب على الأسئلة، اسمحوا لي أن أذكر بان مسؤولية الدولة في قطاع النقل يمكن تلخيصها فيما يلي:

أولاً، السهر من طرف الدولة على أن تكون خدمات النقل متوفرة ومتنوعة ومستمرة حتى تستجيب لحاجيات المواطنين؛

ثانياً، أن تكون هذه الخدمات تستجيب لتطلعات المواطنين فيما يخص الأئمة والسلامة والجودة.

بهذه المناسبة بغيت نذكر بأن منظومة النقل مبنية على 3 ديال الركائز وهي:

- البنية التحتية للنقل بالطبع، الطرق، طرق سيارة، موانئ، سكك حديدية، مطارات، محطات لوجيستكية؛

- ثم الإطار القانوني والتنظيمي التي تبيحد قواعد ممارسة مهنيي النقل؛

- وثالثاً وأخيراً الفاعلين المهنيين المتمثلين في مقاولات كبرى، متوسطة وصغيرة.

كما تعلمون، إن قطاع النقل واللوجيستك كيعب دور حيوي في الاقتصاد الوطني وحركية الأشخاص والبضائع، وهذا القطاع في أمس الحاجة إلى تصور جديد ومبتكر من أجل إصلاحه للمزيد من مهنيته وتنافسيته وجودته.

وبالفعل منذ تعيين الحكومة الحالية قمنا بتزليل نظام جديد للوزارة تهدف إلى تعزيز الحكامة في القطاع والتتبع المستمر وإشراك المهنيين في جل القضايا والإشكالات.

في هذا الإطار، بادرنا إلى دعوة المهنيين إلى عمل مشترك مع كل التمثيليات المهنية للقطاع، وبالفعل ترأست شخصيا منذ دجنبر 2021 ما يزيد على 20 لقاء مع المهنيين، تم الاتفاق والالتزام خلالها على منهجية عمل في إطار من المسؤولية والتشاركية، كما تم أيضا عقد عدة لقاءات على مستوى الكتابة العامة للوزارة وأيضا تنظيم ورشات عمل تقنية مشتركة متعددة على صعيد مديرية النقل الطرقي وأيضا "الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية" وهذا الشئ باش نحدد الأولويات وبرنامج العمل ديال سنة 2022.

خلال هذه الاجتماعات تم التذكير بأن الإكراهات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة التي تتواجهها بلادنا بسبب الانعكاسات السلبية لجائحة كورونا والتقلبات المتسارعة في أسعار المحروقات بالسوق الدولية كان لها أثر كبير على ظروف اشتغال المهنيين في قطاع النقل، وهذه اللقاءات خلصت إلى اتفاق باش نعالجو 5 أولويات خلال سنة 2022، هذه الأولويات هي كالتالي:

السيد الرئيس،

السيدات والسيدات المستشارين المحترمين،

إن المحروقات تشكل بالنسبة لمقاولة النقل الطرقي أهم مكون في تركيبة تكلفة عملية النقل، حيث تتراوح نسبتها ما بين 35% و70% من مجموع النفقات ديال المقاولة، وذلك بالطبع حسب نوعية المركبات المستعملة، المسافات المقطوعة، ظروف التنقل وأيضا أئمنة المحروقات.

هاذ النسبة تتعكس الأهمية في كلفة النقل والارتباط البنوي بين أئمنة المحروقات وكلفة النقل، بحيث لما تترتفع أسعار المحروقات بطريقة مهمة وسريعة هاذ الارتفاع يؤثر سلبا على المقاولة النقلية اللي تتصبح غير قادرة على الاستمرار في تقديم خدماتها بنفس الثمن اللي كان قبل الارتفاع.

كما أن استمرار هذه الوضعية يمكن له يؤدي إلى الحد من قدرة المقاولة في مواصلة أنشطتها، وبالتالي إلى اضطرابات في التنقل وتزويد الأسواق والأوراش والمعامل بالمواد الضرورية.

كيف تتعرفو الظرفية الراهنة اللي اتسمت بارتفاع غير مسبوق لأئمنة البترول على الصعيد الدولي وانعكست على أسعار المحروقات على الصعيد الوطني دفعت واحد المجموعة من المهنيين إلى التعبير عن عدم قدرتهم على الاستمرار في الالتزام بتعهداتهم مع زبائنهم، لا على الصعيد الوطني ولا على الصعيد الدولي فيما يخص توفير خدمات النقل.

وباش نضمنو استمرارية الحركة الاقتصادية ونتفاداو أي اضطرابات في منظومة النقل وباش نحدو من آثار الأزمة على القدرة الشرائية للمواطنين، قررت الحكومة خلال اجتماع مجلسها اللي انعقد في 10 مارس السابق باش تدخل وتقدم دعم استثنائي ومباشر لمهنيي النقل.

هنا بغيت نذكر أن هاذ الإجراء مكن من استمرار عملية النقل في جميع ربوع المملكة خلال ظرفية صعبة، وتيرجع الفضل أيضا إلى مهنيي النقل بمختلف أنماطه، الذين أبانوا بالمناسبة على روح المسؤولية، وجب الإشهاد بها من خلال هاذ المنبر، وبالفعل أطلقت الحكومة يوم 23 مارس عملية تقديم هذا الدعم الاستثنائي، والذي يرتقب أن تستفيد منه حوالي 180.000 مركبة.

وباش نسهلو عملية الاستفادة وباش نسرعو من وثيرتها، أعدت الوزارة في ظرف جد وجيز وبتنسيق مع مصالح كل من رئاسة الحكومة ووزارة الداخلية ووزارة الاقتصاد والمالية منصة إلكترونية كبوابة لتقديم الطلبات وتتبعها من طرف المهنيين.

بعد أسبوع من انطلاق التسجيل عبر هاذ المنصة بدأت عملية استخلاص الدعم من طرف المهنيين المعنيين عن طريق حوالات بريدية

أو تحويلات بنكية بداية هاذ الشهر، بعد مرور حوالي أسبوعين من انطلاق العملية تم تسجيل أكثر من 78.000 طلب تيخص أكثر من 120.000 مركبة، أي بنسبة 67% من مجموع المركبات المستهدفة، أو العربات المستهدفة.

وتتوزع هذه الطلبات على الشكل التالي تقريبا 50.000 شاحنة لنقل البضائع، 33.500 سيارة أجرة كبيرة، تقريبا 20.000 سيارة أجرة صغيرة، 10.000 حافلة لنقل المستخدمين ما يقارب 3.300 سيارة وحافلة للنقل السياحي وحوالي 3.000 عربة موزعة بالتساوي بين النقل بالعالم القروي وحافلات النقل الحضري وعربات الجر، وتم إلى حد الساعة صرف ما مجموعه حوالي 307 مليون درهم منها 91 مليون درهم على شكل حوالات بنكية و216 مليون درهم عبر تحويلات بنكية.

ومما لا شك فيه أن هذه المعطيات إلى كانت تدل على شي حاجة تدل على عزم الحكومة على مواكبة الإصلاح اللي تبنته منذ تخصيص وزارة لهاذ القطاع، ومن جهة ثانية تتبين على الإطار التشاركي اللي عبر عنه المهنيون في مختلف المحطات.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

من أجل تقديم إجابات هيكلية لإشكالية تقلبات أسعار المحروقات وعلاقتها بقطاع النقل الطرقي مستقبلا، تم الاتفاق مع تمثيلات مهنية على إعداد مشروع قانون حول المقايسة في مجال النقل الطرقي، ومن شأن هذا المشروع تقوية المنظومة النقلية نسبيا من خلال تمكين المهنيين من التوفر على آلية قانونية تساعد على التأقلم مع تقلبات أسعار المحروقات.

هذا المشروع غادي يهدف إلى إلزام الطرفين الناقل والشاحن بمراجعة أئمنة النقل بينهما عندما يتغير سعر المحروقات بين التاريخ الذي تم فيه الاتفاق على ثمن النقل والتاريخ الذي تم فيه تقديم خدمة النقل.

للتوضيح، في حالة وجود عقد نقل بين الطرفين يتضمن أحكاما تنص على كيفية مراجعة أئمنة النقل لعكس الزيادات أو الانخفاضات في أسعار الوقود كيتم تطبيق أحكام العقد المبرم ما بين الطرفين، أما عند غياب أحكام تنص على المراجعة، في هذه الحالة إن مشروع هذا القانون سينص على تطبيق مقتضيات من أجل المقايسة اللي غادي يتم اعتمادها بين ثمن النقل وأسعار المحروقات.

للتوضيح أيضا، هذا المشروع القانون لن يشمل عقود النقل الفورية التي يتم التوافق حولها وتنفيذها داخل آجال قصيرة، ولن يشمل أنماط النقل التي تحدد أئمنتها من طرف الدولة على سبيل المثال، النقل الحضري، ونقل المسافرين بين المدن، إلى آخره، ومن جهة أخرى هذا القانون ما تيعنيش في أي حال من الأحوال تدخل الدولة في تحديد أئمنة النقل اللي تنبى بفعل القانون محررة وتخضع لمبدأ

صريحة متواصلة حقيقية مع المهنيين، وذلك لأن القطاع يعرف تنوعا يتعين مراعاته في أي إجراء، كما أننا نحذر، السيد الوزير، من مغبة اعتماد قانون المقايضة على حساب الطبقات الكادحة، وذلك لأنه لم يعد من المقبول أن نجعل من المواطن البسيط قربانا للتسويات أو نحمله وزرما بات يعرف بتقلبات السوق الدولية.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

بصراحة انتوما اليوم أمام واحد الورث اللي هو ورث كبير ورتتوه بسوء التسيير ديال هاذ القطاع لمدة ولايتين سابقتين وهاذ الشي الناس تيلمسوه، بحيث أنه هاذ القطاع عرف واحد سوء ديال التدبير وكذلك تكلمتو على واحد المجموعة ديال الخدمات اللي خصويقدمها هاذ القطاع للمواطنين، فما كانش هناك تحسين هاذ الخدمات هاذو، وهاذ الشي ملموس على أرض الواقع وتنشوفو كذلك اليوم هاذ الآليات ديال المواصلات والشاحنات، في هاذ الحالة المتهالكة اللي تنشوفو اليوم داخل الموانئ وفي المدن وفي الطرق، فهذا تيبين بأنه الوزارات السابقة ما كانش عندها اهتمام.

وهذا تشكر في هاذ المناسبة الحكومة لأن كانت عندها رؤية استباقية منين خلقت واحد الوزارة خاصة بهاذ القطاع هذا، فالكل تيعرف بأن القطاع ديال النقل هو القطاع الوحيد اللي تيدخل في جميع القطاعات، ما كاينش شي قطاع اليوم ما تستعملش النقل سواء لافي الاستيراد ولا في النقل ديال البضائع ديالو سواء من بعد التسليم ديالها أوقبل.

فهاذ المسألة هاذي ديال النقل السيد الوزير لازم أنكم تعطيوها واحد الاهتمام كبير هذا.. هاذ الشي ديال المحروقات ما جا إلا باش يعري على الواقع ويعري كذلك على نزيد نضيف على سوء التسيير ديال هاذ القطاع من طرف الوزارات السابقة.

اليوم احنا في التجمع الوطني للأحرار، السيد الوزير، تنشوفو بأنه هاذ القطاع خصوواحد الاستراتيجية خاصة به، تكلمتو، اعطيتو واحد المجموعة ديال المؤشرات واحد المجموعة ديال القوانين اللي خص يتم إعادة النظر فيها، واحد المجموعة ديال الإمكانيات ديال الدعم ديال هاذ القطاع أنا نتظن هناك قطاعات اللي اليوم تنشوفو النتائج ديالها

العرض والطلب وتحدد بتوافق بين الناقل والشاحن.

في الختام، أود أن أشير إلى أن الوزارة قد شرعت في إعداد هذا المشروع اللي غادي يكون موضوع تشاور موسع مع مختلف القطاعات والوزارات المعنية وكذا مع مهنيي قطاع النقل الطرقي المعنيين ببلادنا قبل عرضه على مساطر المصادقة.

في الأخير، أشكركم على الاهتمام الذي تولوه لقطاع النقل الطرقي ببلادنا، ونبقى رهن إشاراتكم لتقديم توضيحات إضافية في الموضوع.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة هناء بن خير:

السيد الرئيس،

على الرغم من الإعانة التي قدمتها الحكومة لمهنيي قطاع النقل الطرقي، فإن الارتفاع المتزايد في أسعار المحروقات مازال يندربتدايعات وخيمة على هؤلاء المهنيين، بل وعلى المستهلك المغربي، خصوصا الفئات الهشة والفقيرة التي لم تعد قادرة على مواجهة الارتفاعات المهولة في أسعار العديد من المواد الأساسية.

السيد الوزير،

أمام هذا الوضع الذي يمس بالاستقرار الاجتماعي، نطالب الحكومة باتخاذ حلول جذرية واستعجالية في مقدمتها اتخاذ قرار تسقيف الأسعار، أسعار المحروقات، والذي لم يعد هناك أي مبرر اليوم للتحايل من اتخاذه، بالإضافة إلى ذلك فإن هناك حاجة ماسة اليوم إلى تفعيل الغازوال المهني الذي يشكل أحد أهم مطالب الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، كما نؤكد، السيد الوزير، على الحاجة الملحة لتقليص هامش الربح لدى أصحاب التخزين والتوزيع وتقليص الضريبة الداخلية على الاستهلاك.

السيد الوزير،

المهنيون اليوم يطالبون الحكومة باتخاذ قرارات استعجالية تنقذ قوتهم وقوت أطفالهم، لأنه لا يمكن الاقتصار فقط على ترديد جملة ارتفاع الأسعار في سياقها الدولي، علما أن السياق الدولي لا يمكن التنبؤ بتطوراتها.

ختاما، السيد الوزير، فإن أي مبادرة تشريعية أو تنظيمية لحل الأزمة التي يعرفها قطاع النقل الطرقي يجب أن تكون محل مشاورات

أنه 140 ألف شاحنة اللي فوق من 3 أطنان ونصف 95 ألف مقالة 70% هم أشخاص طبيعيين و93% يمتلكون أقل من شاحنتين، يعني هاذ الدريرية هي مضرة بالقطاع ومضرة بالاقتصاد الوطني، فتفكيك وإعادة كذلك بناء المراقبة بشتى أشكالها ما غنتكلمش عليها لأن الوقت يداهمي، ولكن كذلك المسألة المتعلقة بتقادم الحظيرة وتكلمتو على تجديد الحظيرة ويجب التفكير في استدامة هذا البرنامج بالنسبة المالي، وذلك عبر ربطه بصندوق المناخ.

هنا لا بد أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى السيد رئيس الحكومة، لأنه لأول مرة في تاريخ المغرب أحدث لجنة وزارية متعلقة بدراسة قضايا النقل الطرقي، والتي أثمرت نتائج إيجابية ولا زالت تعمل مع المهنيين بما يخدم الاقتصاد الوطني.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة في إطار التعقيب لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضل السي خلمن.

المستشار السيد خلمن الكرش:

السيد الرئيس،

بعدما تبين باللموس فشل قرار تحرير أسعار المحروقات، نظرا لما تسبب فيه من فتن وتدمير للقدرات الشرائية لعموم المواطنين ومصالح توازنات المقاولات والنقلية والمهنيين وفي ظل السعار الذي أصاب أسعار النفط والغاز في العالم بسبب الصراع بين القوى على قيادة العالم والتحكم في منابع الطاقة، وحيث أن الدعم المخصص لمهنيي قطاع النقل محدود الأثر ولا يجيب على المطالب المطروحة من قبل المهنيين واستثنى المهنيين الحقيقيين وهم سائقي الشاحنات والطاقسيات.

كما أن تقاسم الأدوار مع أرباب العمل لمقايضة أسعار النقل حسب سعر الكازوال لم يساهم سوى بالإضرار بمصالح عموم الشعب المغربي وتهديد الأمن الاجتماعي، وقد نهنا ككونفدرالية ديمقراطية للشغل بخطورة هذه الإجراءات وتقدمنا بهذا الصدد بمقتراح قانون يرمي إلى تنظيم أسعار المحروقات الذي رفضته الحكومة للأسف.

إن الكونفدرالية الديمقراطية للشغل تطالبكم بإعمال الإجراءات الآتية:

- أولا، تعليق العمل بتحرير سوق المحروقات إلى حين توفر الشروط والآليات لضمان متطلبات المنافسة الشريفة وتفكيك معاقل التحكم والتفاهم على توزيع السوق الوطنية مع استرجاع الأرباح غير المشروعة التي اكتسبت منذ 2016 إلى 2021؛

على أرض الواقع من خلال الاستراتيجيات التي كانت ناجحة، المخطط الأخضر، مخطط أليوتيس.

فاليوم تنشوفو بأنه هاذ القطاع هذا كذلك خصو واحد الاستراتيجية التي تكون على واحد 5 سنوات أو إلى اقتضى الحال حتى 10 سنوات التي تكون فيها إعادة النظر ديال القوانين المنظمة لهاذ القطاع، شروط الولوج لهاذ المهنة اليوم تنشوفو، السيد الوزير، كاي واحد التضارب كبير ما بين الشركات ديال النقل فولى اليوم العرض أكثر من الطلب أي واحد اليوم يمكن لو يستثمر في الشاحنة أوفي 3 أو في 4، يمكن لوعاوتاني يأخذ (camion 2ème main) وهذا ويستعملو في الطرقات المغربية، إذن هذا واحد القطاع مهم..

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضل السي حفزي.

المستشار السيد عبد الإله حفزي:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الوزير المحترم،

اسمحوا لي في البداية أن أوجه تحية إجلال وإكبار وشكرا وامتنان إلى أسرة النقل الطرقي على الخدمات الجليلة التي تقدمها للوطن والمواطنين، وأحيانا في أصعب الظروف كما كان الحال بالنسبة للجائحة. ولكن المقل التي نلظرها جميعا إلى هذا القطاع تحتاج إلى عدسات تصويبية وإلى نوع من الإنصاف.

حقيقة أن قطاع النقل الطرقي للبضائع بالخصوص أننا نتكلمو على قطاع النقل الطرقي للبضائع هو بالطبع التحرير تم تحريره سنة 2003 والتحرير، السيد الوزير، لا يعني إهماله والتخلي عنه وتركه لليد الخفية كما قال آدم سميت، بل بالعكس أن قطاعه اليوم هاذ القطاع ممارسته تتم عبر الطريق العام وأي اختلال في المقابلة النقلية هو يرى بالعين المجردة وينعكس سلبا على السلامة الطرقية وينعكس سلبا على البيئة وينعكس سلبا على جودة الخدمات المقدمة، وبالتالي نحن نحتاج مع التحرير إلى حضور وازن للدولة الراعية، للدولة الحامية، للدولة القوية من أجل سن وتنزيل تشريعات وقوانين ومراقبتها وفرض احترامها وزجر مخالفتها لتقليصا للقطاع غير المنظم عبر بعض الإجراءات التي منها وذكرتموها، السيد الوزير، الأهم، هو أنه تفكيك وإعادة بناء المنظومة ديال ولوج المهنة، لأن لا يمكن التكلم عن قطاع حديث في ظل التشييت والتمزيق والتشظية التي يتميز بها والدريرية التي يتميز بها هذا القطاع، واحكمو على هاذ الإحصائيات التي غنعطي الآن هو

في أسعار المواد الغذائية والخدمات الأساسية، والتي أضرت أيضا جيوب المواطنين والمستوى المعيشي للطبقات الهشة، وفي مقدمتها الطبقة العاملة محدودة الدخل والمستضعفين، وبالأخص في شهر رمضان.

صحيح، السيد الوزير، بأنكم أعطيتم الدعم لمهني هذا القطاع، لكن مع كامل الأسف أن هذا الدعم ظل محدودا وغير عادل، حيث توجه لغير مستحقه، وجهتوه لبرجوازية ديال هاذ القطاع في الكثير من الأحيان، حرمتو من هاذ الدعم مثلا سائقي سيارات الأجرة رغم أنهم هم من يدفعون فاتورة الكازوال، تيكري الكريمة بالنهار، تيمشي يخلص المازوط في العشية تيدي الروسية لمول الكريمة اللي أعطيته الدعم، في حين استفاد منه أصحاب المركبات ومالكو المآذونيات ومنهم اللي توفي، حرمتو منه أيضا أنماط أخرى كناقلي الخضروالفاوكة من الضيعات الفلاحية والأسواق وناقلي العمال الزراعيين.

بالمناسبة الدعم اللي عطيتو لأصحاب الكريمت هذو معلومات خصكم تمشيو تقلبو أنكم أعطيتم الدعم لواحد عندو 200 كريمة، كاري 200 كريمة إذن غادي تعطيوه 32 مليون ديال الدعم في الشهر ما غادي يستفاد منها ذاك اللي تيخلص المازوط، سيرو قلبو على هاذ المعلومة فين كاينة.

أيضا نحن في فريق الاتحاد المغربي للشغل، السيد الوزير، نرى أنه لازم على الحكومة أن تلجأ لحلول ناجعة وأكثر واقعية من أهمها:

- التخفيض من ضريبة الاستهلاك والضريبة على القيمة المضافة، التي تضاعفت هي الأخرى بالنصف بناء على ارتفاع أسعار المحروقات؛
- الإلغاء الكلي أو الجزئي ولو مرحليا للرسوم الضريبية المفروضة على استهلاك المحروقات؛

- تفعيل الكازوال المهني اللي تيساهم في الدورة الاقتصادية؛
- تسقيف أسعار المحروقات بناء على سعر مرجعي يراعي معدل الدخل الفردي والنتاج الداخلي الخام؛

- تحقيق عدالة مجالية بخصوص مراكز ومستودعات تخزين المحروقات بمختلف الجهات للتخفيف من مصاريف سعر النقل والشحن..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر إلى الفريق الحركي.

المستشار السيد عبد الرحمان الدرسي:

شكرا السيد الرئيس.

مرة أخرى شكرا، السيد الوزير، على الإجابة ديالكم والتوضيحات. الرد ديالكم، السيد الوزير، كان بمثابة واحد التشخيص وفيه

- ثانيا، استعمال رئيس الحكومة لصلاحياته في قانون المنافسة والأسعار بالرجوع لتنظيم أسعار المحروقات باعتماد تركيبة جديدة لتحديد السعر الأقصى للبيع للعموم، باعتبار السعر الدولي وتكاليف الإنتاج والربح الأعلى المسموح به للفاعلين في القطاع وللقدر الشرائية للمواطنين والمستهلك؛

- ثالثا، الفصل بين تكرير البترول واستيراد وتخزين المواد الصافية وتوزيعها واعتبار توفير الاحتياط الأمني الوطني من المسؤولية الخاصة للدولة؛

- رابعا، اعتماد الكازوال المهني لفائدة المهنيين المهيكليين الذين يحترمون القوانين الجاري بها العمل في قطاع النقل الطرقي، أسوة بما هو معمول به في الكازوال البحري؛

- خامسا، هيكلة قطاع النقل للضائع عبر محاربة كل الممارسات المنافسة للقانون والمخلة بشروط المنافسة؛

- سادسا، إقرار صندوق خاص للدعم في حالة تجاوز السعر الأقصى للكازوال 8 دراهم يمول من ضريبة تفرض على أرباح شركات المحروقات؛

- سابعا، استئناف تكرير البترول بالمصفاة المغربية للبترول وتنظيم التكامل والتنافس بين المنتج الوطني بالاستيراد؛

- ثامنا، تأسيس "الوكالة الوطنية للطاقة البترولية" لضمان التزويد المنتظم للسوق الوطنية من حاجياتها البترولية بالجودة والسعر المناسب وإنقاذ محطات التوزيع من سلبيات عقود الإذعان؛

- تاسعا، اعتماد التخزين الجهوي.

نثير انتباهكم، السيد الوزير، أن الحل لن يكون على حساب المواطنين وهو مرفوض رفضا باتا ولن يزيد الوضع إلأ تأزما واحتقاناً.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا السيد المستشار، انتهى الوقت.

نمر إلى فريق الاتحاد المغربي للشغل.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عز الدين زكري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

كما أكدتم في مداخلتكم أن قطاع النقل تيعيش واحد الوضعية كارثية، وهذا ناتج على الارتفاعات الصاروخية غير المسبوقة في سعر المحروقات اللي وصلت مستويات قياسية والتي تبعها ارتفاعات مهولة

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

فيما يتعلق.. في البداية لا بد ما نشكركم على الجهود المبذولة في الإنصات للمهنيين والتواصل الدائم الذي جا مع الأسف في هذه الأزمة ديال ارتفاع الأثمان ديال المحروقات، وفي نفس الآن لا بد ما نثمنو الموضوع ديال الدعم الذي خاصو كذلك مصاحبة ومواكبة، باعتبار أنه كايين إشكالات تقنية لا في المنصة ولا الاستفادة ديال بعض الفئات التي باقي تتشكي بأنها ما توصلاتش.. إذن خص واحد المواكبة ومصاحبة لأنه موضوع أساسي وله انعكاس أساسي على نقل المسافرين، سواء في المجال الحضري أو في الطرق.

الموضوع ديال المقايضة وهذه تجربة التي هي ماشي تجربة محلية، يعني تجربة موجودة في واحد العديد من الدول، والغاية منها هو حماية الطرف الضعيف في غياب تعاقد واضح بين الشاحن والنقل، وهذا الأمر نثمنه، لكن لا بد ما نقول بأنه النسبة ديال التأطير ديال القطاع راه هي نسبة قليلة، إذن هذا الموضوع ما غايهمش جميع النقلة في علاقهم بالناس ديال الشحن، إذن الذي أساسي هو الاستمرارية في هذه اللقاءات مع المهنيين من أجل التأطير الكامل والشامل للقطاع التي تيمكنا أننا ننقلو من قطاع الذي هو نقل فيه واحد الشوية ديال العشوائية إلى نقل منظم والناس تيمكنا نضمنو استمرارية المرفق لفائدة ومصصلحة لا الشاحن ولا الناقل وبالأساس المواطن باش يمكن توفر لوالسلع في الوقت وبالإمكانات والجانب الزمني اللازم.

كايين شيء أساسي الذي بغينا نأكد عليه هو خص الإعلام يصاحب هذا الموضوع ديال المقايضة لأن هاذ الكلمة ديال المقايضة تضر المغاربة لأن هي التي أدت بنا إلى هذه النتائج في مجال المحروقات ما بغينا همش يفهموها بشكل خاطئ، لأن راه لفائدة المواطن ماشي ضد المواطن.

الذي أساسي أظن أنه هذا الجانب ديال التعاقد راه ضعيف وتيخص الحكومة تمشي في اتجاه ديال تقوية الجانب التعاقدي في مجال النقل باش يمكن نهضرو على الجانب ديال الاستمرارية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا.

واحد 5 ديال البنود التي هضرتو عليهم، ولكن في الحقيقة ما يحرق الشارع المغربي أنه هاذ الإشكالية ديال المحروقات التي بغينا فيه واحد الحلول ناجعة، رغم أنكم جبتمو واحد الحلول التي هي مؤقتة في هاذ الظروف التي هي صعبة والتي كلشي كنعرفها عالميا والتي البرميل وصل واحد المستويات قياسية.

إلا أنه كنا نتمناو، السيد الوزير، أنه ما يكونوش الحكومة كرجل إطفاء فين ما وقعت شي حاجة تنمشيو فين ما شعلت وكيفاش نديرو نطفيوها، بغينا التنزيل الحقيقي ديال البرنامج ديال الحكومة التي انتوما التزمتو به أثناء السيد الرئيس الحكومة لما جاء للمستشارين والبرلمان، هل لأنه اليوم كنهضرو غير على النقل في واحد الفئة منه، في حين أنه عدة فئات التي تقاست وكنمشيو نقيسو واحد الطبقة التي هي متوسطة التي هي (dèjà) تقاست ومن هذه الإجراءات التي هي جزئية كزيدو نكرسو الوضعية ديال هذا المواطن الذي هو حاليا ولي عندو صعوبة باش يتعايش مع الوضع الحقيقي ديال هذه التصرفات.

بغينا، السيد الوزير، تجاوبونا حقيقة، علاش تهربو من التسقيف؟ خصنا نكونو واقعيين، علاش تهربو منه؟ خصنا نفهمو ويفهمو المواطنين علاش تهربو من التسقيف، غادي نقولونا الحكومة الفاتنة، متفقين، ولكن الحكومة الفاتنة راه حطت قوانين وراكم جيتو حيدتوهم، علاش هذا بالضبط ما يمكنش لو يتعيد في هذه الوضعية حتى تلقاو لو المسائل التي هي يمكن لها نشتغلونها في المستقبل التي تكون هي حقيقية والتي ما تقيسش المواطنين ويمكن لنا نعاودو نرجعوه.

ولكن اليوم بحال إلى كتعاملو بطريقة أنه ما كايينش واحد الإنصات للشعب الذي غدا راه كايين واحد الإعلان أن جميع المحطات ديال الوقود غادي تدير الإضراب، واش غير التي دار الإضراب غادي نمشيو نجلسو معه باش نديرو مشاكل، بغينا الاستباقية السيد الوزير، استباقية حقيقية، ماشي نبقاوا احنا عارفين الإشكالية وانتوما عارفينها من مدة، من 2021/10/10 باش عرفتمو بأن كايين الإشكاليات وجاي المشكل، ولكن حتى كيوقع المشكل عاد كنوضو نقلبو على الحلول.

بغينا، السيد الوزير، اليوم تجاوبو الشعب بصراحة، أشنو هو الالتزامات؟ ماشي غير الناس ديال الطاكسيات كما قالو الإخوان الشيافر مازال ما كياخذوشاي وبزاف ديال الإشكاليات، بغينا كذلك المواطن العادي الذي كييجي من بعيد، وبغينا كذلك المقاولات، بغينا واحد المجموعة ديال الناس التي داخله في اشكالات كبيرة جدا والتي خص الأجوبة عليها السيد الوزير وانتوما حاضرين معنا.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

آخر تعقيب في القطاع الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تنشكر الجميع على التعقيبات وعلى المداخلات.

نبغي نقول بأنه العمل على هيكلة القطاع هي من أولوية الأولويات ديال الوزارة ديال النقل، وغادي نبقاو غادين في هاذ الاتجاه هذا مع المهنيين اللي باغيين حتى هوما يعملو في هاذ الاتجاه..

بالطبع بحال دبا المثل ديال الكازوال المهني، الكازوال المهني ما قلناشي ما غنتكلموش معهم على الكازوال المهني ولكن حددنا الأولويات، قلنا نخدمو في واحد.. لأنه هاذ المشاريع هاذو ديال إعادة الهيكلة تياخذو الوقت خصنا نتافقو بعضياتنا ومن بعد نوصلوها إلى كان فيها التشريع ولا إلى كان ماشي التشريع المبادرة خصنا نقوموها، قلنا نحدو الأولويات واتفقنا مع المهنيين على 5 ديال الأولويات.

القضية ديال هاذ المشروع هذا ديال المقايضة ما غاديش يحل المشاكل كلها ديال النقل، هي آية ما بين الآليات اللي غادي نعتمدها باش نحسنو من الهيكلة ديال القطاع.

بالنسبة للمواضيع الأخرى اللي هي تتعلق بالقدرة الشرائية ديال المواطنين، الدعم احنا اللي قدمنا للناقلين الهدف ديالو هو الحفاظ على القدرة الشرائية أو على الأقل الحد من الأثار ديال التضخم على القدرة الشرائية ديال المواطن، هذا علاش عملناه.

بالنسبة للاقتراحات الأخرى هي أولا ليست من اختصاصات وزارة النقل أولا القضية اللي تتكلم على تسقيف ديال الأسعار إلى آخره، ديال تقليص هامش الربح بالنسبة للموزعين إلى آخره، ما يمكنليشي نتدخل فيها.

الحاجة الوحيدة اللي نبغي نقول هو أنه بغيت نذكر بأن هاذ الحكومة لازالت تخصص موارد مالية مهمة باش تدعم القدرة الشرائية ديال المواطنين فيما يخص المواد الأساسية وانتوما تتعرفوها: الغاز، السكر، الطحين ولكن أيضا فيما يخص الكهرباء، لأنه ما ننساو شي.. على سبيل المثال لأنه في هاذ الظرفية هاذي راه الثمن ديال الفحم تضاعف 5 و6 ديال المرات ولزلنا نحافظ على ثمن الكهرباء، هذا كله راه تيشكل واحد العبء على الميزانية ديال الدولة، خصنا نحافظو على التوازنات ديالها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكركم على إسهامكم القيم في هذه الجلسة.

وغادي نمرو للأسئلة الموجهة لقطاع الصحة، وغادي نبدوا بالسؤال الآني الأول وموضوعه "انقطاع بعض الأدوية المصيرية من مراكز تحاقن الدم والمستشفيات العمومية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

تفضل السي يوسف.

المستشار السيد يوسف ايدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

لا يخفى عليكم المجهودات التي قامت بها بلادنا لضمان الأمن الصحي وخاصة على مستوى مختبرات إنتاج الأدوية، غير أن العديد من المرضى يعانون بسبب انقطاع الأدوية المصيرية، مما يهدد حقهم الدستوري في العلاج وفي الحياة، منها دواء (Octagam)، هذا الدواء الذي يفترض مبدئيا تواجده وإتاحته بمركز تحاقن الدم، وشكل انقطاع هذا الدواء وعدد من الأدوية المماثلة مناسبة لتنازل عدد من الإشاعات حول أسباب انقطاعه.

لذا نسائلكم، السيد الوزير، عن سبب انقطاع هذا الدواء من مراكز تحاقن الدم والمستشفيات العمومية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد خالد آيت الطالب، وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

رمضان مبارك سعيد.

جوابا على سؤالكم، السيد المستشار المحترم، يسعدني أن أحيطكم بالمعطيات التالية، فتستخدم الأدوية المذكورة المستخلصة من البلازما عبر تقنية جد متطورة غير متوفرة حاليا في المغرب لتعزيز جهاز المناعة، خاصة لدى الأطفال الذين ليس لهم ما يكفي من الأجسام المضادة، فعرفت هذه الأدوية صعوبات مؤقتة أثرت على تواجدها ببعض مراكز تحاقن الدم بسبب محدودية كمية الدم المتبرع بها خلال الفترات الأخيرة من السنة، سواء في بلادنا أو بقية دول العالم، إضافة إلى ارتفاع الطلب عليها بسبب الجائحة وكذا حصول عطب تقني بالشركة المصنعة لها بفرنسا التي تأخرت كثيرا في عملية التصنيع والتموين.

رغم ذلك، تدخلت وزارة الصحة والحماية الاجتماعية بصفة مستعجلة وسارعت إلى التعاقد على اقتناء كمية كبيرة من هذا الدواء من الشركة المصنعة، كما قامت بعد استشارة كل الفرقاء المعنيين بالأمر، الشركاء الاجتماعيين وكذلك المجتمع المدني بإصدار قرار وزارتي تحت رقم 56 بتاريخ 17 مارس 2022 بتأطير عملية التموين، خلال 6 الأشهر القادمة، فتوصلت الوزارة بدفعة 6000 جرعة يوم السبت 2 أبريل الجاري لتضاف كذلك إلى 4000 جرعة توصلت بها وقت سابق

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

هو، السيد المستشار، عندك الحق في هذه المسألة ديال أن المواطن ما كي عرفشاي التعقيدات، ولكن كاي بعض الخطرات الإكراهات اللي كتقيس العالم هذه مسألة، المسألة ديال (immunoglobulines) راه كانت فيها ندرة في العالم، والتبرع بالدم قلال في ظرفية الجائحة وأنت تتعرف بأن حتى الاستعمال ديال (immunoglobulines) ما بقاش كيتستعمل في محله ولا التوسيع ديال القاعدة ديال الاستعمال، يعني (les indications) خصهم يكونو محدودين، فبالتالي على ذيك الشئ علاش درنا واحد المذكورة.

متفق معك أنه احنا راه خدامين على سياسة دوائية جديدة باش كيفاش نقدر اللائحة ديال الأدوية الأساسية كيفاش نقدر نحافظو عليها والمخزون الاحتياطي كيفاش يمكن لنا نواكبوه، لأن كاي واحد القانون اللي كيخصنا ولا بد نحصنو واحد المخزون، ولكن راه ولا بد واحد النهار غادي يقدر يوقع واحد الدوامة.. على ودهاش الظرفية العالمية...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر للسؤال الثاني موضوعه "الخصاص المسجل في أدوية داء السكري في بعض المراكز الصحية بمدينة مراكش".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

السي عبد الرحمان.

المستشار السيد عبد الرحمان وافي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

دعا جلالة الملك محمد السادس نصره الله في خطابه خلال افتتاح الدورة التشريعية لسنة 2021 إلى إحداث منظومة وطنية متكاملة تتعلق بالمخزون الاستراتيجي للمواد الأساسية ومنها المواد الصحية والعمل على التحيين المستمر للحاجيات الوطنية من هذه المواد، بما يعزز الأمن الاستراتيجي للبلاد، غير أن المواطنين في مدينة مراكش لا يزالون يعانون من غياب عدد من الأدوية في بعض المراكز الصحية، خاصة أدوية الأمراض المزمنة كأدوية داء السكري، والتي سجلت خصاصا ملحوظا على مستوى مدينة مراكش.

تعلمون، السيد الوزير المحترم، المضاعفات التي يمكن أن تلحق بالمصابين بهذا الداء المزمن في حالة عدم تناولهم أدويتهم في الوقت المحدد.

في انتظار التوصل بالكميات المستخلصة من البلازما التي تم تحويلها للمختبر الفرنسي.

وللتذكير، رغم إكراهات الظرفية الوبائية وتداعياتها وطنيا ودوليا، استطاعت بلادنا توفير 4895 جرعة ديال الأدوية ديال (immunoglobulines) خلال سنة 2020، وبلغت الكمية التي تم توفيرها في سنة 2021، 8616 جرعة، وتشغل الوزارة اليوم حاليا على تحديث قرار المخزون الاحتياطي لعام 2002 وتحديد القائمة الوطنية للأدوية الأساسية وتشجيع تطوير الإنتاج الصناعي، ودراسة مشروع تحويل هذا المركز الوطني لتحاقن الدم إلى وكالة وطنية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هل من تعقيب؟

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد يوسف ابذي:

شكرا، السيد الوزير، على الإجابة ديالكم.

طبعا نثمن هذا المجهود اللي بذلته المصالح ديال وزارتكم بخصوص القطاع ديال الدواء، لكن الإشكال الحقيقي اليوم في بلادنا هو أنه كاي عدد ديال الأدوية كتقطع بشكل دوري أساسا الأدوية ديال السرطان، الأدوية ديال القلب، الأدوية ديال فقدان المناعة، الشئ اللي كي طرح على الحكومة من منظور استراتيجي - نتحدث على منظور استراتيجي - أنه لا بد من التفكير في توطي إنتاج عدد من الأدوية حفاظا على الأمن الدوائي ديال المغاربة، لأنه الأمن الدوائي ما يمكنش نضمونه فقط في محاربة الأدوية المغشوشة والتهرب ديال الأدوية لكن لا بد من توطي الأدوية وضمان الاستدامة ديال هذا الدواء للمغاربة.

المغاربة، السيد الوزير، خصو ملي يمشي للسبب طار خصو يلقى الدواء، ما كيفهمش المواطن هذه التعقيدات ديال أنه الشركة المنتجة عندها مشكل تقني أو لا التعثر ديال إنجاز الصفقات، المواطن فاش يمشي للمستشفى خصو يلقى الدواء.

ولذلك نرجو من مصالح وزارتكم اتخاذ هذا الأمر بما يفترضه من جدية حفاظا على الأمن الصحي ديال المغاربة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

مستوى الجهة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هل من تعقيب؟

تفضل أمولاي عبد الرحمان.

المستشار السيد عبد الرحمان وافا:

شكرا، السيد الوزير، على هاذ التوضيحات.

فالحقيقة كنشكرو هاذ المجهودات الجبارة اللي تتقوم بها الوزارة ديالكم وعلى رأسها السيد الوزير، غير واحد القضية، السيد الوزير، بغيت نقول ليك بأنه كاينين بعض المراكز ما تنقولش أنا كلشي ما كنعممش، غير كاينين بعض المراكز مثلا جماعة المشور القصبية، مثلا مقاطعة كيليز اللي الآن دبا خص ذاك واحد الدواء سميتو (Actrapid) اللي ما كاينش دبا مشاوا ليه الناس ما كاينش مع رمضان، تيجتاجو الناس الأنسولين ومقاطعة النخيل حتى هي، تنقول ليك معطيات قبل من الموعد ديال الجلسة بواحد يومين باش عندي هاذ المعطيات.

(Donc) الاقتراح ديالنا كفريق الأصاله والمعاصرة هونديرو واحد البنك ديال البيانات ديال هاذ الناس كيف كنا تنديرو إلى عقلتو فالثمانينات ولا التسعينات، كانو العيالات تيدورو على الديور وتيفرقو ذاك الدواء ديال منع الحمل، علاش ما نديروش احنا واحد البنك ديال المعطيات نعرفو الناس اللي فهم هاذ داء السكري وتعاملو معهم على أساس نعرفو امتي غيخصهم امتي غادي.. ونديرو واحد المقاربة تشاركية مع المجتمع المدني، ونقدرو نعرفو ذاك المستفيد لأنه الناس اللي مضرورين اللي تيمشيو لأسميتو راك عارف ما فحالهومش مع عندهومش، مساكين (les moyens) ما شي بحال الناس اللي مرض وعندهم الفلوس تيعيط (pharmacien) تيقول له صيفط لي الدواء، (donc) هاذ الناس يقدر جاء من بعيد باش يمشي لذاك (centre) وما لقاش الدواء ديالو، هذا هو المقترح اللي كان..

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

التعقيب السيد الوزير.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

هو تعقيب جد بسيط.

هو متفق معك من حيث أن الإمدادات يقدر يكون مثلا

وعليه نسالكم، السيد الوزير المحترم، عن التدابير والإجراءات التي ستتخذها وزارتك لضمان تزويد مختلف المراكز الصحية بالمخزون الكافي من الأدوية.

وتفضلوا السيد الوزير بقبول فائق الاحترام.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

جواب السيد الوزير.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، كنشكر السيد المستشار على هاذ السؤال هذا، فمن الضروري الإشارة إلى أن الارتباك الذي يمكن أن يحصل في تموين بعض الأدوية بشكل عام هو أمر معروف ووارد على المستوى العالمي ماشي مقتصر على المغرب فقط، نقدر نشير مثال أن كاينة واحد الدولة أوروبية اللي في 2018 عرفت 450 دواء حيوي تقطع و200 ألف إشعار اللي تم، ولكن ذاك الشيء عندو علاقة بالمصنعين.

فبالتالي مع كل ذلك لابد من التأكيد بأن المؤسسات الصناعية المحلية المصنعة للأدوية ملزمة باحترام المخزون الاحتياطي للأدوية طبقا للمرسوم 263.02 من أجل تدبير مرحلة الانقطاع إلى حين تسوية الوضعية، كما أن المخزون الوطني للأدوية في المغرب يخضع لمراقبة مستمرة وصارمة بشكل أسبوعي من طرف المرصد المذكور.

أما فيما يتعلق بالنسبة للأدوية ديال السكري بعمالة مراكش، فلا بد وزارة الصحة ترصد واحد الميزانية ديال مليار ونصف سنويا لتلبية حاجيات جميع المؤسسات.

غير بالنسبة لمراكش الجهة 258 مليون درهم اللي رصدت ديال الأدوية اللي مخصصة لمرض السكري، منها 19.5 مليون على مستوى الجهة و15.5 مليون درهم لعمالة مراكش بوحدها، ووظفت كذلك لاقتناء هذه الأدوية لفائدة ما يزيد على 42.894 مريض خلال سنة 2021 الذين يتابعون علاجهم في المراكز الصحية بالعمالة والذي بلغ عددهم 63 مركز، بينما بلغت الميزانية ديال الأنسولين 6 دالمليون و600، فبالتالي مراكش بوحدها فالعمالة 43% ديال الميزانية اللي تخصصت لداء السكري.

وفي إطار تطبيق الجهوية الموسعة للتموين الدوائي يعني قسم التموين في وزارة الصحة بإمداد جميع الوحدات ديال السكري على المستوى الوطني، فأخرطبية اللي قامت بها مراكش هي 28 مارس 2022 يعني ما كاينش الانقطاع ديال الأدوية، ومعلوم أن المصالح المركزية واللامركزة لم تتلقى أي إشعار بأن كاين شي دواء اللي غير موجود على

جاء البرنامج الإصلاحي الهيكلي للمنظومة الصحية الذي تشتغل عليه الوزارة ليترجم التزامات السلطات العمومية في البرنامج الحكومي لإصلاح المنظومة الصحية الوطنية وتأهيلها من خلال المحاور التالية:

- أولاً، ترمين الموارد البشرية، من خلال بنود القانون 33.21 بتغيير وتنظيم قانون مزاولة مهنة الطب، والذي رفع المعوقات والقيود التي يفرضها على مزاولة الأطباء الأجانب بالمغرب؛

- ثانياً، الإقرار بخصوصية القطاع في إطار نظام وظيفية صحية للملاءمة تدير الرأس المال البشري للقطاع الصحي مع خصوصية المهنة الصحية وإصدار القانون 39.21؛

- كذلك تأهيل العرض الصحي من خلال تدعيم البعد الجهوي، عبر أجراء البرنامج الطبي الجهوي وإحداث الخريطة الصحية الجهوية وإقرار إلزامية احترام مسلك العلاجات وتأهيل المؤسسات الصحية؛

- وكذلك اعتماد حكاما جيدة للمنظومة الصحية، تتوخى تقوية آلية التقنين وضبط عمل الفاعلين وتعزيز الحكامة الاستثنائية والتخطيط الترابي للعرض الصحي؛

- كذلك، إحداث نظام معلوماتي مندمج يبيح تبادل وضبط جميع المعطيات الأساسية الخاصة بالمنظومة الصحية، بما فيها القطاع الخاص؛

- وتقييم مسار العلاجات وتحسين نظام الفوترة؛

- وهناك أيضا مسار موازي يهتم تعزيز العرض الصحي بالعالم القروي والمناطق الجبلية النائية خلال برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية بالعام القروي والمناطق الجبلية، والذي تساهم الوزارة بالميزانية المخصصة له بمقدار مليار درهم.

كل ذلك، يؤكد سعي بلادنا إلى بلوغ الغايات الصحية الأكثر طموحا لأهداف التنمية المستدامة، عبر تحسين عدد من المؤشرات الصحية من خلال تعبئة وتعزيز مزيد من الاستثمار في البنية التحتية والتخطيط في مجال الرعاية الصحية، عبر الإستراتيجيات الوطنية للصحة التي تم إعدادها في هذا الشأن لتحقيق العدالة والإنصاف في الولوج للخدمات الصحية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد نبيل الزبيدي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

(la dispensation) في عين المكان تقديريكون فيها مشكل، احنا في صدد مراجعة كاع هاذ طريقة ديال التعامل بالأدوية، بغينا نشوفو كاع يمكن لنا نتعاملو في هاذ البرامجية الصحية (tension)، (diabète)، يمكن نتعاملو مع الصيدليات مباشرة، في إطار اتفاقيات باش الإمدادات تمشي مباشرة بطريقة (nominative) تعطى للشخص.

أما بالنسبة للمخزون اليوم، اليوم كايئة مخزون اللي يكفي السنة كاملة وعندنا مارشي واحد آخر ديال اللي غادي كفي حتى للسنة المقبلة، يعني ما عندناش المشكل ديال أن الدواء غير متوفر، ربما الإمدادات يكون فيهم شي إشكال.

شكرا.

وغادي نعالج هاذ الموقف إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل إلى السؤال الثالث موضوعه "إشكالية غياب العدالة المجالية في القطاع الصحي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد نبيل الزبيدي:

غياب العدالة المجالية في المجال الصحي حقيقة ثابتة.

على هذا الأساس، نساثلكم حول التدابير المتخذة لتحقيق رهان الإنصاف المجالي والجهوي في هذا القطاع الإستراتيجي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

جواب السيد الوزير.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

إن تشريحنا للوضع الحالي للمنظومة الصحية خاصة سياق الظروف الاستثنائية والصعبة التي تجتازها بلادنا والعالم، أظهر محدوديتها وحاجة لنا اليوم إلى إصلاح هيكلي شامل، لهذا فالتنزيل الفعلي لبنود القانون المتعلق بالحماية الاجتماعية والتي تترجم الرؤية المولوية السامية الداعية إلى إعادة النظر بشكل جذري في المنظومة الصحية الوطنية.

ما كايين مشكل.

شكرا.

إذن غادي نمرو للسؤال الرابع موضوعه "التسريع بإخراج النظام الأساسي الخاص بمهنيي الصحة العاملين بالقطاع العام".

الكلمة لأحد السادة المستشارين عن الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب لتقديم السؤال.

السي خالد.

المستشار السيد خالد السطحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة المستشارين المحترمين،

خلال أول تعقيب معكم، السيد الوزير، طالبتكم بإخراج نظام أساسي عادل ومحفز لموظفي قطاع الصحة، أين وصل هذا المشروع؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الجواب للسيد الوزير.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

أولا، إن تحسين جاذبية القطاع الصحي بهدف تجاوز إكراه النقص المزمن في الموارد البشرية وهذا كلشي كي يعرف هذا المعضلة اللي كنعيشو ديال الموارد البشرية وتوفير عرض صحي موزع بشكل كافي منصف وعادل يمر عبر الاعتراف بخصوصيات قطاع الصحة والحماية الاجتماعية، قد تمت إضافة مهنيي الصحة إلى الفئات التي لا تخضع للنظام الأساسي العام للتوظيف العمومية بموجب القانون رقم 39.21 بتتميم الظهير الشريف 1.58.008، الصادر في 4 شعبان 1377 (موافق 24 فبراير 1958) بمثابة النظام الأساسي العام للتوظيف العمومية.

فيعتبر إحداث قانون وظيفة صحية من المرتكزات الأساسية لإصلاح المنظومة الصحية الوطنية التي تعمل وزارة الصحة والحماية الاجتماعية على تنزيلها بغرض تعزيز التكامل بين القطاعين العام والخاص، مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصية القطاع الصحي.

لقد حرصت الوزارة على تبني مقاربة تشاركية مندمجة مع جميع الفاعلين لمعرفة مقترحاتهم وتصوراتهم والاتفاق بشأن النقاط التي يجب تبنيها في هذا المشروع الجاري إعداده حتى يرقى إلى مستوى

لا شك، السيد الوزير، أن تمركز السياسات العمومية خلف تفاوتات صارخة في مختلف المجالات ومنها مجال الصحة، الذي يعرف تباينا بين الجهات والأقاليم وكان أحد الأسباب في جعل المغرب يحتل المرتبة 112 من بين 195 دولة في ما يخص الولوج إلى الخدمات الطبية كما هو ثابت من خلال تقرير لجنة إعداد النموذج التنموي.

تجليات اللاعدالة المجالية في قطاع الصحة السيد الوزير تظهر على مستوى ضعف البنىات وتوزيعها جغرافيا، فبلادنا لا تتوفر سوى على 7 مستشفيات جامعية متمركزة في الجهات والمناطق الاستراتيجية دون بقية المناطق والجهات كجهة خنيفرة-بني ملال، وجهة تافيلالت-درعة، وكما أن اللاعدالة تتجلى في ضعف التجهيزات بمختلف المستشفيات وكذا ضعف الموارد البشرية.

وزارة الصحة ووزارة التعليم العالي رغم المجهود المبذول لتكوين والزيادة في الأطر الطبية إلا أن مجهودهم يبقى محدود، فالمغرب يوفر 1 طبيب لكل 1000 نسمة، والحال أن منظمة الصحة العالمية توصي بـ 4.45 طبيب لكل 1000 نسمة، كما أن هذه الفئة من الموارد البشرية الطبية متمركزة بجهة الرباط، الدار البيضاء، في حين أن باقي الأطر موزعة توزيعا غير عادل على باقي المناطق المغربية، وهو ما أدى إلى ضعف الخدمات المقدمة على مستوى المستشفيات الموجودة حاليا، كما هو الحال على سبيل المثال بمستشفى الإقليمي بالديوش وكذا تارجيست غير المؤهلة لاستقبال المرضى في ظل الغياب الصارخ للموارد البشرية المتخصصة ومركز السرطان بالحسيمة الذي دشنه جلالة الملك ويعاني من اختلالات كبيرة على مستوى الأطر الطبية المتخصصة والتجهيزات، واللي كان موضوع رسالة موجهة إليكم، السيد الوزير، منذ ما يزيد عن الشهر دون أن تلقى جوابا حول هذا المركز.

إذن انعدام العدالة المجالية، السيد الوزير، أدى إلى زيادة الأعباء المالية على الأسر المغربية التي تتكلف بما يقدر بـ 50.7 من تكاليف العلاج، كما أن 11% من الساكنة في المغرب لا تستفيد إطلاقا من العلاجات.

إذن، من باب الواقعية والموضوعية، فإننا في الفريق الحركي نؤكد على أن تأهيل المنظومة الصحية وعلاج العدالة الاجتماعية هو رهين بجعله على رأس أولويات الحكومة، والأکید أن هذا لن يتحقق بتخصيص ميزانية لا تشكل سوى 5% من الميزانية العامة، والحال أن منظمة الصحة العالمية تؤكد على ضرورة تخصيص ما يزيد عن 15% لقطاع الصحة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار ما تبقى من الوقت.

ما بقى والو؟

والبعض اللي ما طرحهاش السيد الوزير، بطبيعة الحال هو التسريع بإخراج هاذ النظام الأساسي ديال الوظيفة الصحية.

السؤال اللي تيتطرح بطبيعة الحال بالمناسبة هنا لا بد نعاود نشكركم على المبادرة اللي قمتم مع النقابات بتوقيع الاتفاق هاذ بخصوص، لكن بطبيعة الحال كان واحد الالتزام سابق ربما في اللقاء اللي ترأسو السيد رئيس الحكومة باستئناف هاذ الحوار في أقرب آجال، هنا تتساءل الشغيلة الصحية على التوقيت ديال استئناف هاذ الحوار، بالإضافة بطبيعة الحال إلى وضعية المرضين وكذلك التقنيين ديال الصحة.

صحيح، شفنا باش نكونوا واضحين، شفنا كايين اتفاق كايين اللي رفض الاتفاق، احنا في بلد ديال الحرية وديال الديمقراطية، لكن أعتقد على أن المدخل الأساسي هو التسريع في أقرب فرصة وفي أقرب وقت بإخراج هذا القانون الأساسي أو النظام الأساسي للوظيفة الصحية، بالإضافة بطبيعة الحال لمجموعة من الإشكالات اللي طرحتي، السيد الوزير، خاصة مسألة نضيف لك قضية ديال استيعاب الخريجين ديال المعاهد ديال المراكز ديال الصحة راه عندنا خصاص ديال 13 ألف أعتقد، عندنا خصاص ديال ربما 60 ألف ديال المرضين، بالإضافة ربما ممكن نستوعبو حتى الخريجين ديال القطاع الخاص بالإضافة إلى الترقية بالشهادات في القطاع اللي تحرمو منها الموظفين ديال الصحة الترقية بالإجازة وبالماستر بالإضافة الإشكالية ديال الأخطار المهنية، كذلك هذا موضوع كل مرة تنداولو فيه وتناقش فيه، وأعتقد كان اتفاقات سابقة فقط يجب التفعيل ديالها والتنزيل ديالها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير فيما تبقى من الوقت.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

غير رغبت نأكد على أن مسلسل ديال الحوار راه مازال مستمر، آخر مكالمة كانت اليوم باش نستمررو الأسبوع المقبل إن شاء الله.

السلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر إلى السؤال الخامس موضوعه "صيانة المراكز الصحية القروية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة

لبسط السؤال.

تفضل السيد الرئيس.

انتظارات وتطلعات مختلف الفئات العاملة بهذا القطاع.

وفي هذا السياق نذكر أنه عقدت تحت رئاسة وزير الصحة مباشرة 5 اجتماعات في الفترة الممتدة ما بين 20 نونبر إلى 15 دجنبر 2021، مع جميع النقابات الممثلة داخل القطاع بهدف الخروج بتصوير مشترك حول الخطوط العريضة لتأهيل المنظومة الصحية الوطنية.

ومن بين النقط التي تمت مناقشتها خلال هته الاجتماعات المحاور الكبرى المؤطرة لمشروع الوظيفة الصحية في إطار تصور مشترك، تم بعد ذلك عقد 5 لقاءات تقنية ما بين 1 دجنبر إلى 20 دجنبر مع الكتاب العاميين للنقابات الممثلة بالوزارة برئاسة السيد الكاتب العام.

وفي سياق ذي صلة، تناولت اللقاءات التقنية بين الوزارة والنقابات بعض النقط الهامة التي تعتبر من أبرز محاور قانون الوظيفة الصحية المرتقب، نذكر منها:

- تحفيز موظفي وزارة الصحة من خلال إثارة النقاش حول التعويض على المردودية وكذا الأخطار المهنية؛

- التعويضات القارة والمتغيرة التي تدخل في احتساب الأجرة؛

- مراجعة التعويض عن حراسة والإلزامية، وذلك من خلال التأسيس لنظام جديد مبتكر كفيل بحسن تديبرهما؛

- التعويض عن الإقامة، سيما العاملين بالمناطق النائية؛

- حماية موظفي القطاع من الاعتداءات التي تطالهم أثناء مزاولتهم مهامهم؛

- نظام الترقية؛

- سن الإحالة على التقاعد بالنسبة لمهنيي الصحة والتكوين المستمر.

وقد قامت وزارة الصحة والحماية الاجتماعية بموافاة الشركاء الاجتماعيين بمذكرة حول مشروع القانون المتعلق بالوظيفة الصحية من أجل الاطلاع وإبداء ملاحظات واقتراحات في هذا الشأن.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هل من تعقيب؟

تفضل السي خالد.

المستشار السيد خالد السطي:

شكرا، السيد الوزير، على هاذ التوضيحات.

بطبيعة الحال احنا في الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب نعتقد على أن المدخل الأساسي للجواب على هاذ الإشكالات، بعض منها اللي طرحتها

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، على الإجراءات المتخذة من أجل صيانة المراكز الصحية ووضعها في العالم القروي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

في إطار المجهودات الرامية إلى الحد من الفوارق الاجتماعية والمجالية في مجال الصحة، وتعزيزا لسياسة القرب، تعمل الوزارة على غرار كل سنة على تنزيل المخطط الوطني لتنمية الصحة بالوسط القروي، الذي يهيم اليوم 2880 مؤسسة صحية إلى جانب وحدات الولادة بالعالم القروي التي يبلغ عددها 423 وحدة، بنسبة 79% من مجموع الوحدات على المستوى الوطني.

يهدف هاذ المخطط إلى تعبئة استثمارات مهمة من أجل تقريب الخدمات الصحية من ساكنة المناطق النائية بالوسط القروي، بهدف توسيع التغطية الصحية، عبر إحداث مراكز الرعاية الصحية الأولية وتأهيلها وكذا الرفع من جودة الخدمات التي تقدمها ومدتها بالموارد والوسائل اللازمة للاشتغال.

يرتكز هذا المخطط حول ثلاث محاور رئيسية ترتبط بـ:

- التغطية الصحية المتنقلة؛

- دعم التغطية الصحية الثابتة والمشاركة الجماعية في المجال الصحي؛

- إضافة إلى الإسهام الكبير للوزارة في برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية بالعالم القروي والمناطق الجبلية، والتي تساهم فيه الوزارة بمقدار مليار درهم.

يتم تأهيل شبكة مؤسسات الرعاية الصحية الأولية، باعتبارها المدخل الأول للولوج للخدمات الصحية في إطار البرنامج الاستثماري لتأهيل البنيات التحتية، الذي ترصد له الوزارة اعتمادات مالية تصل إلى 850 مليون درهم سنويا لتأهيله، كذلك إلى جانب المراكز

الاستشفائية بناء وصيانة، توسيع عدد من مصحات القرب حضرية وقروية مع مساكن وظيفية للأطر الصحية العاملة بها ومدتها بالموارد والوسائل والمعدات والتجهيزات والأدوية، وذلك لتحسين ظروف الولوج.

كما أن الوزارة منكبّة في إطار تفعيل الورش الملكي للحماية الاجتماعية وترجمة التزام السلطات العمومية بإصلاح المنظومة الصحية الوطنية وتأهيلها على مواصلة تنزيل برنامج كبير لتأهيل 1353 وحدة بمؤسسات الرعاية الصحية الأولية على الصعيد الوطني لملائمتها مع المعايير المعتمدة لتوفير البنية التحتية الملائمة للقرب وتحسين جودة الخدمات الصحية بها.

وتبذل كذلك الوزارة مجهودات كبيرة لسد الخصاص في الموارد البشرية، خاصة من خلال إعطاء الأولوية للمراكز الصحية بالوسط القروي، من حيث فتح المناصب الجديدة للأطر الطبية وشبه الطبية، حيث أن أزيد من نسبة 40% من عدد المناصب المفتوحة للأطباء وطنيا وما يقارب 70% فيما يخص فئات الممرضين.

تدابير أخرى كذلك تعتبر كحلول موازية لسد هذا الخصاص بانتداب أطر طبية من القطاع الخاص أو القطاع العام للعمل على الأقل مرة في الأسبوع وبالتوازي ببعض المؤسسات الصحية القروية التي لا تتوفر على أطباء عامين.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد الرئيس، هل من تعقيب؟

تفضلو.

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير المحترم، على إجاباتكم.

إننا في فريق الأصالة والمعاصرة بمجلس المستشارين ننطلق من التعقيب على موضوع صيانة المراكز الصحية ووضعها في العالم القروي من التذكير بخمس منطلقات أساسية:

1- العناية الملكية بضمان وفعالية الحق في الصحة للمغاربة؛

2- التزام المملكة المغربية بالمواثيق والمعاهدات الدولية ذات الصلة بالحق في الصحة؛

3- تنصيب الدستور على مسؤولية الدولة في توفير الحق في العلاج والعناية الصحية للمغاربة؛

كاين تعقيب؟

شكرا.

إذن، "النهوض بالمجال الصحي والحماية الاجتماعية بأقاليم جهة درعة- تافيلالت" موضوع السؤال السادس.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد المداني املوك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير الاستعجالية المتخذة من طرف وزارتك للنهوض بالمجال الصحي والحماية الاجتماعية على مستوى أقاليم درعة- تافيلالت وعلى الخصوص إقليم تنغير؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

جواب السيد الوزير.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

يعرف قطاع الصحة والحماية الاجتماعية بجهة درعة- تافيلالت تطورا مهما منذ أن تأسست هذه الجهة.

بالإضافة إلى الوحدات الاستشفائية القائمة توجد مشاريع استشفائية أخرى في طور الإنجاز أو في مراحلها النهائية، نذكر منها:

- توسعة وتهيئة المركز الاستشفائي الجهوي مولاي علي الشريف؛

- بناء مستشفى أرفود بالرشيدية؛

- مستشفى القرب بالريصاني؛

- المركز الاستشفائي الإقليمي بسيدي حسان بناصر ومستشفى

الاختصاصات بورزازات؛

- المستشفى الإقليمي ومستشفى القرب ببولمان دادس بتنغير؛

- والمركز الاستشفائي الإقليمي بزاكورة وغيرها.

- إضافة إلى عدد من مستشفيات القرب المنجزة منها 8 أو المبرمجة

في إطار المخطط الجهوي لعرض العلاجات خلال سنة 2022-2023

وعددتها 10.

4- التزام الحكومة في برنامجها بتوفير رعاية صحية جيدة لصون كرامة المواطنين، عبر إصلاح منظومته الصحية؛

5- النموذج التنموي الذي أكد على ضمان تكافؤ الفرص من خلال تقديم خدمات عمومية ذات جودة لجميع المغاربة، لاسيما في مجال الصحة.

وهي منطلقات لا يمكن أن تتحقق بدون ضمان توسيع الخريطة الصحية، التي تعتبر أحد المحددات الأساسية في الولوج العادل والمتكافئ بين مختلف جهات المملكة في العلاج، عبر توزيع مختلف البنيات الصحية والتجهيزات والموارد البشرية بشكل عادل، يضمن للسكان الحق في العلاج والحق في الاستفادة من كافة الخدمات الصحية.

لا يمكن الحديث، السيد الوزير المحترم، عن ضمان فعالية الحق في الصحة لجميع المغاربة خارج الوقوف عند واقع البنيات التحتية والخريطة الصحية بالمغرب بما يضمن الجواب عن سؤال حقيقي، هو مدى ضمان العدالة المجالية على مستوى الخريطة الصحية. هناك تباين، السيد الوزير المحترم، في البنية التحتية الترابية الصحية تسجل عليها مجموعة من التحديات:

- أولا، التحديات المجالية والتنظيمية؛

- ثانيا، الموارد البشرية والميزانية بما يؤثر على صيانة المراكز الصحية ووضعية المستعجلات بالعالم القروي، وكذلك ضعف ميزانية القطاع، رغما على أن الدولة قامت بمجهودات جبارة في هذا الميدان؛

- ثالثا، الموارد البشرية، حيث سجلت تباينا كبيرا على مستوى توزيع مهنيي الصحة في الجهات، حوالي نصف الأطر الصحية في المغرب يعني 48.7% السيد الوزير المحترم هي موجودة في جهتين فقط، يعني الدار البيضاء - سطات وفي الرباط - سلا- القنيطرة؛

- رابعا، إشكالية الحكامة.

السيد الوزير المحترم،

إن شبكة مؤسسات الرعاية الصحية الأولية بالمغرب في الوسط القروي يحتاج إلى إعادة النظر بشكل مستعجل وعميق حتى نضمن الانسجام مع الرؤية الإستراتيجية لجلالة الملك نصره الله، الذي يعتبر أن الرعاية الصحية الأولية يجب أن تركز على الالتزام بالعدالة الاجتماعية والمساواة في الولوج إلى الخدمات الصحية وعلى الاعتراف بالحق الأساسي في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، انتهى الوقت.

الكلمة للسيد الوزير في حدود ما تبقى من الوقت.

كبيراً لاستقطاب الأطباء العاميين، وذلك بسبب ضعف جاذبية المنطقة وانعدام التحفيزات بها، ويعول في هذا الإطار على مقاربة..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، انتهى الوقت.
السيد المستشار، هل من تعقيب؟
تفضل.

المستشار السيد المداني املوك:

لابد أن نؤكد بداية على أننا متفقون جملة وتفصيلا مع مضمون جوابكم، مبرزين أهمية ما تحقق من إنجازات في هذا الإطار، مثنين مجهودات التي تقوم بها وزارتكم للهوض بالمجال الصحي والحماية الاجتماعية على المستوى الوطني.

واعتبارا للدور المحوري الذي يضطلع به هذا القطاع الذي يعيش مع الأسف على وقع ضعف الخدمة العمومية الناجمة عن الخصائص في الموارد البشرية ونقص في البنيات التحتية وعدم توزيعها بشكل عادل على كل جهات المملكة، للأسف قطاع راكم العديد من الخيبات الموروثة، والطبيعي أمام هذه الوضعية هو ضعف في أداء القطاع والذي أضحي أحد أكبر الإشكاليات التي نعانها في جهة درعة - تافيلالت.

في هذا الإطار، لابد أن أضعكم، السيد الوزير، في صورة هذا الأوضاع المزرية التي يعيشها القطاع الصحي بهذه الجهة، على سبيل المثال مستشفى القرب بجماعة قلعة مكونة الذي يعاني من نقص حاد في الأطر الطبية، فالمستشفى بدون طبيب عام فبالأحرى أطباء الاختصاص وعلى رأسها قسم الجراحة والإنعاش والتخدير، حيث تم نقلهم بدون أن يتم تعويضهم، ناهيك عن تعطل مصلحة التوليد والجراحة بالمستشفى بسبب إلحاق الطبيبة بالمستشفى الإقليمي لتغير، إضافة إلى النقص الحاد في الممرضين، خصوصا بمركز الترويض كتقويم النطق وتقويم البصر.

إذن، السيد الوزير، كيف يمكن لسكان هذه المنطقة التي تفوق ساكنتها 120 ألف نسمة أن تقاوم التهميش وتتطور بشكل ملفت لتكون أحد الأقطاب السياحية الكبرى بالجهة أن تعيش في غياب كل مرافق الصحة.

لذا نطلب منكم، السيد الوزير المحترم، التدخل بشكل مستعجل وتوفير الموارد البشرية اللازمة والتجهيزات لتفادي عناء السفر وتنقل ساكنة الإقليم ما بين ورزازات والرشيديّة وبعد الحالات صوب مدينة مكناس، والتي تعاني مستشفياتها بدورها من الاكتظاظ وضعف الموارد البشرية.

وتتوفر الجهة على مختبرين للصحة العمومية بالرشيديّة وورزازات، كما عرفت انخفاضاً كبيراً في لائحة الانتظار لمرضى القصور الكلوي، وذلك بفضل الشراكة التي تنهجها المصالح الجهوية والإقليمية للصحة والحماية الاجتماعية.

أهم الأجهزة التقنية المتوفرة في الجهة:

- جهازين للرنين المغناطيسي (IRM¹) بمركزين استشفائيين مولاي علي الشريف وسيدي حساين بناصر بورزازات؛

- 5 أجهزة للتصوير المقطعي (Scanner) بالمراكز الاستشفائية؛

- جهاز التصوير الإشعاعي للثدي (Mamographie) بالرشيديّة؛

- 10 أجهزة للراديوالمنتقل و11 جهاز للفحص بالصدى في كل من أقاليم الجهة.

وكذا تم برمجة إحداث مشاريع أخرى في طور الدراسة وأخرى توجد قيد الإنجاز من أهمها:

- الدراسة لإحداث المركز الاستشفائي الجامعي بالجهة؛

- تهيئة البناية القديمة بمستشفى مولاي علي الشريف ومستشفى سيدي حساين بناصر وزاكورة والمختبر الجهوي لتحاليل الطبية وتوسعة المستشفى الإقليمي لميدلت 150 سرير؛

- تجهيز مستشفى زاكورة والرشيديّة وورزازات؛

- بناء مصلحة الأمراض العقلية بسعة 30 سرير بميدلت؛

- إنجاز مصلحة جبهوية للمستعجلات الطبية (SAMU²) بالمركز الاستشفائي الجهوي؛

- برمجة 3 مراكز إضافية لتقويم العظام وتصحيح النطق ومركز للأطراف الصناعية، بالإضافة إلى المشاريع المبرمجة في إطار صندوق التنمية القروية وعددها 11 مشروع.

تم كذلك إبرام عدد من الشراكات مع العديد من الفاعلين والهيكل بالجهة من أجل رفع مستوى جودة العرض الصحي وتحسين المؤشرات الصحية بالجهة، نذكر منها ولاية جهة درعة- تافيلالت والمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، مجلس الجهة، المجالس الإقليمية، المجلس الجهوي لحقوق الإنسان، وتهم تحسين ومواكبة الخدمات الطبية ودعم المؤسسات الصحية بالموارد البشرية والمساهمة كذلك في تسهيل وتأمين عملية نقل وإسعاف الحالات المستعجلة في حالة المرض أو الولادة أو الحوادث.

وقد شهدت الجهة تحسناً كبيراً في الموارد البشرية في السنوات الأخيرة بفعل تنظيم المباريات الجهوية للتشغيل، رغم أنها تعاني تحدياً

¹ Imagerie par Résonance Magnétique

² Service d'Aide Médicale Urgente

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

من الضروري الإشارة إلى وضعية المستشفيات الإقليمية قد عرف تطورا ملموسا في السنوات الخمس الأخيرة، بهدف تحسين جاذبية المستشفيات العمومية، بفضل الجهود التي تبذلها السلطات العمومية في بلادنا لدعم تنافسية القطاع الصحي بالوسائل والموارد الكافية ليرقى إلى تطلعات المرتفقين، وليكون كذلك في مستوى تحديات الورش الملكي الكبير للحماية الاجتماعية، حيث تمت المراهنة على إصلاح المنظومة الصحية الوطنية وتأهيلها وإعدادها لتوسيع التغطية الصحية وضمان ديمومتها.

للتذكير، فإن وزارة الصحة والحماية الاجتماعية تستثمر ما يقارب مليار درهم برسم ميزانية الاستثمار السنوية في القطاع بهدف تعزيز المرافق والمعدات التقنية للمستشفيات الإقليمية والجهوية وتأهيل بنياتها وتجديد عصرنة تجهيزاتها الطبية والبيوطبية.

الوضعية اليوم:

- بنايات تخضع لمعايير هندسية وتقنية، مقاييس موحدة وفقا للإطار المرجعي المعتمد في هذا الشأن (la normalisation):

- حظيرة التجهيزات الطبية والبيوطبية والتقنية يتم تجديدها وعصرنتها باستمرار، لتتماشى مع أحدث وأدق التكنولوجيات الطبية وتخضع للرصد التكنولوجي (la veille technologique):

- اعتماد تدابير جديدة لخدمات الصيانة والتأهيل وتحديد المواعيد والفوترة من خلال تطوير وتعميم النظام المعلوماتي لتعزيز الحكامة التدبيرية بمختلف المصالح التابعة للمراكز:

- إقرار إلزامية احترام مسلك العلاجات لتخفيف الضغط على المستشفى الإقليمي؛

- تدابير تنظيمية جديدة كذلك فيما يخص مصالح المستعجلات بالمستشفيات، الهدف منها هو تحسين ظروف الاستقبال للوافدين على هذه المصالح وتنظيم وإعادة هيكلة مسلك المستعجلات الطبية؛

- وكذلك الانكباب اليوم، يجب الانكباب بجديّة على تحدي نقص الموارد البشرية عبر اعتماد مقاربة جديدة تروم أجرأة البرنامج الطبي الجهوي هو السبيل الوحيد الذي عندنا لأن الموارد البشرية هاذ الشيء الذي عندنا، جميع الجهات كإشكيو بالموارد البشرية ولكن العدد ديا لهم، راه ما كاينش عدالة من ناحية التوزيع لأنه حتى شي جهة ما مكتفية، فعبر اعتماد مقاربة جديدة تروم أجرأة البرنامج الطبي الجهوي لأن البرنامج الطبي الجهوي هو الذي غادي يسهل الحركية ديال الأطر الطبية داخل الجهة؛

السيد الوزير المحترم،

إن من بين الإشكاليات الكبيرة التي يعرفها القطاع الصحي بالجهة بغض النظر عن التمويل هو وجود خريطة صحية غير متوازنة متفادمة جدا والمفروض إعادة بنائها وفق المعطيات الجديدة التي أفرزتها التجربة الجهوية الجديدة حتى تتمكن الساكنة بالجهة من الولوج العادل لاستعمال تجهيزات "سكانير"، بحيث أن الوضع الحالي فيه صعوبات كبيرة، مما يطرح إشكالية تأخر وإعادة الفحوصات الطبية ويجعل الخدمة الصحية ضعيفة أو غير متوفرة في بعض الجماعات.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

ننتقل إلى السؤال السابع وموضوعه "وضعية المستشفيات الإقليمية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد الكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

إخواني المستشارين،

تعاني المستشفيات الإقليمية من خصائص مهول على مستوى الأطر الطبية والتجهيزات الأساسية الطبية والاستشفائية، رغم الجهود التي نعرفها، السيد الوزير، التي بذلتها في هاذ القطاع ولكن مازال هناك خصائص، مما يحد من قدرتها على القيام بوظائفها على الوجه المطلوب، ويفاقم من معاناة كذلك المواطنين مع مشاكل التطبيب والعلاج.

السيد الوزير،

بغينا نسولوكم على التدابير التي تعتمون القيام بها تنفيذاً للبرنامج الحكومي في مجال الصحة من أجل الارتقاء بالمستشفيات الإقليمية بما يكفل تطوير خدماتها وتوفير وسائل التطبيب والعلاج بها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

جواب السيد الوزير.

الكافية ومختلف التجهيزات الضرورية لتحسين أداء مستشفياتنا وفتح ما كان مغلقا في أفق إعادة النظر في الخريطة الصحية.

وهنا كنتلبدو منكم، السيد الوزير، مستشفى سيدي العياشي اللي موجود بجماعة سيدي علي بن حمدوش دائرة أزموور كنتلتمسو أنكم تعاودو إعادة الفتح ديالو، لأنه كان مغلق، مستشفى الأمراض الصدرية، كذلك هناك مستشفى تاريخي اللي هو بنقريش في تطوان وكان إعادة البناء ديالو باتفاقية مع شركة ديال .. (كلام غير مسموع) الأندلسية، فالأشغال متوقفة ما عرفناش الأسباب.

ولكن كنتلبدو منكم، السيد الوزير، التدخل لإعادة الأشغال إلى الشطر الأخير ديالو وهاذ المستشفى غادي يكون عندو مردودية جد مهمة على الساكنة القروية بالخصوص والتخفيف من الضغط الذي يوجد على المستشفى الإقليمي لمدينة تطوان.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

نمر للسؤال الثامن والأخير في هذه الجلسة، وموضوعه "الخريطة الصحية للقطاع الخاص".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لبسط السؤال.

تفضل السي زيدوح.

المستشار السيد محمد زيدوح:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة أعضاء مجلس المستشارين،

السؤال ديالي، السيد الوزير، هي بأن نظرا لعدة استثمارات في المجال الصحي في غياب خريطة صحية وطنية، لذلك نساثلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات التي تقوم بها الحكومة من أجل إخراج الخريطة الصحية في أقرب الأجل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

جواب السيد الوزير.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

السيد الرئيس،

- اعتماد التشغيل داخل المستوى الجهوي وفقا لحاجيات كل جهة؛
- الانفتاح على الكفاءات الأجنبية الطبية والمغربية كذلك، اللي كتمارس في الخارج؛

- إضافة على ما يتضمنه البرنامج الإصلاحي الهيكلي للمنظومة الصحية من محاور تترجم التزام السلطات العمومية من خلال بنود القانون الإطار 9.21 المتعلق بالحماية الاجتماعية وتأهيل البنيات والمرافق.

كانت الظرفية الاستثنائية لجائحة كورونا رغم مخلفاتها وتداعياتها السلبية كانت فرصة وتجربة مكنت من تعزيز وتجويد وسائل العمل بكل المستشفيات وتعزيز قدراتها، بحيث يمكن القول اليوم بأن كل ما يخص العمليات بمختبرات المراكز الاستشفائية متوفرة واستفاد من ذلك...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

انتهى الوقت.

موضوع مهم، خلينا للسيد الوزير واحد 8 الثواني، حتى هو تخلى لنا على حصصه في التعقيب.

الكلمة لأحد السادة المستشارين.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نشكركم على الجواب ديالكم اللي هو واقعي في الحقيقة هناك مجهود مقدر تبذلونه لتنمية القطاع ولتطويره، خصوصا بعد الأزمة الصحية الخطيرة لكوفيد، أدخلت العالم في غرفة انتظار وقاومتهم الخصائص بشكل واضح، بالرغم من المعاناة الحقيقية التي تعيشها الساكنة مع هذا الخصائص ومع ضعف المرفق الصحي العمومي في أداء هذه الوظيفة.

واقع معاش نتقاسمه معكم، السيد الوزير، جميعا ونحن في فريق التجمع الوطني للأحرار نقدر هذه الصعوبات بحكم أننا تواصلنا مع الساكنة في مختلف الأماكن داخل مناطق المملكة، خصوصا في المناطق القروية والمدن الصغرى ووقفنا على حجم الخصائص الكبير، إذن ولله الحمد بدأنا نخرج من الأزمة الصحية وبدأت المرافق الصحية الوطنية تخرج تدريجيا كذلك من تداعيات الضغط الذي مارسته الجائحة لما يزيد عن سنتين.

لذا فالمطلوب منكم، السيد الوزير، تسريع وثيرة إنجاز برنامج الحكومة في هذا الإطار والبحث عن آليات سريعة لتوفير الموارد البشرية

السيد المستشار المحترم،

قامت الوزارة بإصدار المرسوم 2.14.562 بتاريخ 24 يوليوز 2015 المتعلق بتنظيم عرض العلاجات والخريطة الصحية والمخططات الجهوية لعرض العلاجات، والذي يعد بمثابة المرسوم التطبيقي لمقتضيات القانون الإطار 34.09 المتعلق بالمنظومة الصحية وعرض العلاجات.

طبقا لمقتضيات هذا المرسوم فإن إحداث وتوطين البنيات التحتية والمنشآت الصحية وكذا التجهيزات البيوطبية يتم في إطارهاذ الخريطة الصحية والمخططات الجهوية لعرض العلاجات حسب عدد السكان والمجال الترابي الصحي والخصائص الوبائية والجغرافية والاجتماعية والاقتصادية وكذا توجهات تصاميم التهيئة المتعلقة بكل المجال الترابي، قامت المديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية بإعداد مخططاتها الجهوية لعرض العلاجات، الشيء الذي مكن من توفير بنك للمشاريع الصحية يتم إنجازها بالتدرج طبقا لأولويتها ضمن البرنامج العام للوزارة والإمكانيات المتاحة.

تم الانتهاء من إعداد كل مشاريع المخططات الجهوية لعرض العلاجات في إطار تشاركي مع مختلف الفاعلين في الجهة والمصادقة على 10 منها من طرف اللجان الجهوية لعرض العلاجات والتي يرأسها السيد الوالي للجهة، بينما يوجد مشروعين متبقين لجهة العيون - الساقية الحمراء ودرعة - تافيلالت في طور المصادقة.

ولأجل ضمان عرض صحي عادل ومنصف على مستوى مجموع التراب المملكة بهدف تحسين الولوج إلى الخدمات الصحية، شرعت الوزارة كذلك في تأهيل العرض الصحي، وسيتم في هذا الإطار إحداث خريطة صحية جهوية تسمح بتحديد أولويات الاستثمار في مجال الصحة والحماية الاجتماعية على مستوى كل جهة، مما سيساهم في تعزيز العرض الصحي الجهوي وتقليص الفوارق المجالية الذي.. كما انطلقت عملية أجراة البرنامج الطبي الجهوي وتأهيل المؤسسات الصحية وفرض إلزامية احترام مسلك العلاجات.

فيما يخص مساهمة القطاع الخاص، فالوزارة تولي أهمية كبيرة لدعم مساهمة هذا القطاع نظرا للدور الذي يلعبه في تعزيز العرض الصحي الوطني، إذ تنص المادة 29 من القانون الإطار 34.09 المتعلقة بالمنظومة الصحية وعرض العلاجات على إمكانية وضع تدابير مشجعة لدعم القطاع الخاص، وفقا لدفتر التحملات تضعه الإدارة.

لابد من الإشارة في هذا السياق إلى أن الوزارة قد حثت على إدراج تدابير تحفيزية لفائدة القطاع الخاص ضمن ميثاق الاستثمار الذي يوجد الآن قيد المراجعة، وذلك للتشجيع على الاستثمار في المناطق والجهات والتي تعرف ضعف في العرض الصحي.

وبهذه المناسبة لابد من الإشادة بالدور الطلائعي والمساهمة الكبيرة للقطاع الخاص ببلادنا في معاضدة مجهودات السلطات العمومية في

الحرب على الوباء، ويعول عليه اليوم كذلك في تسخير طاقته لتعزيز قدرات المنظومة الصحية الوطنية بالاستثمار في تمويل الرعاية الصحية وتوفيرها من أجل بلوغ هدف توسيع التغطية الشاملة والمساعدة في النهوض بالأولويات الإستراتيجية والأهداف الطموحة في مجال الصحة العامة، من خلال الشراكات في إطار تعاقدية، قطاع عام- قطاع خاص، وشراء خدمات مقدمي علاجات الخواص وكذا من خلال نهج طب الأسرة وغيرها من أوجه التشاور..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، انتهى الوقت.

شكرا السيد الوزير.

تفضل السي زيدوح في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد زيدوح:

شكرا السيد الوزير.

كنشكرك على الإجابة.

احنا ملي طرحنا هذا السؤال، الخلفية ديال السؤال هوبأنا نتعرفو بأن كايين عدم التوازنات ما بين الجهات فيما يخص الاستثمارات في القطاع الخاص، ولذلك خرجت في الجريدة الرسمية ديال 2011/07/27 خرجت الخريطة الصحية ديال القطاع العام والقطاع الخاص والقطاع الجهوي كذلك، وكذلك حددت المعايير ديالها وبأن حتى في الجريدة الرسمية تتقول في كل 10 سنوات خصنا نعاودو نجددو الخريطة الصحية ديالنا، ونديرو التقويم في كل خمس سنوات.

احنا اليوم مازال ما عندنا حتى خريطة صحية بالأحرى كيفاش نديرو التقويم ديالها، وكيفاش يمكن لنا نعاودو أننا نحيوها من بعد 10 سنوات.

علاش تنقلو الخريطة الصحية؟ لأن هناك واحد الاستثمارات عديدة وكثيرة، ولكن هاذ الاستثمارات واقع، السيد الوزير؟ إلا في الدار البيضاء، مراكش، الرباط، فاس، طنجة. ولكن فين هي التوازنات ما بين الجهات؟

احنا اليوم بغينا الوزارة تكون عندها خريطة صحية في القطاع الخاص باش يمكن لها تتثبت وكذلك توجه المستثمر فين خصو يمشي، بطبيعة الحال المستثمر ما يمكن لوش يمشي لأي جهة، ولكن هناك تحفيزات خص تعملها الدولة.

احنا اليوم الطلب ديالنا أشنو هو؟ هو نعطي المساواة ما بين الجهات سيما فيما يخص الاستثمارات، فيما يخص الموارد البشرية، لأنه التوزيع العادل والإصلاح لعدم التوازن ما بين الجهات هو الأساس ديال الخريطة الصحية.

التعطيل؟ لأن ما يتطلبه واحد التكلفة مالية، يتطلب إلا واحد إرادة سياسية باش يخرج، باش على الأقل تكون حتى الدولة تيمكن لها تعرف راسها فين غادية، فين يمكن لها توجه المستثمر، هذا هو السؤال ديالنا السيد الوزير. وتنشكروك على الإجابة كذلك.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أشكر السيد الوزير، وأشكر الجميع على الإسهام القيم في هذه الجلسة.

ورفعت الجلسة.

ولذلك، السيد الوزير، احنايا بغينا اليوم نسأل كذلك على اللجنة الوطنية اللي تتقوم بالتنسيق ما بين القطاع العام والقطاع الخاص، لأن هي اللي تتكون كذلك مكلفة فيما يخص الخريطة الصحية، احنا علاش اليوم نتكلمو اليوم؟ نتكلمو، السيد الوزير، على الاستثمارات اللي تنشوفوها خارج الإطار، كأن وزارة الصحة غير موجودة، اللي جاء بغا يدير شي حاجة تديرها في هاذ المدن، هاذ الأمر هذا غادي يخلق في المستقبل واحد المتاعب، ولذلك الخريطة الصحية راه أساسية لأن القطاع العام عندها خريطة صحية، ولكن الخريطة الصحية ديال القطاع الخاص غير موجودة بتاتا.

ولذلك لابد، طبقا، لما خرج في الجريدة الرسمية ديال 2011 لابد تخرج خريطة صحية، وهذا هو السؤال ديالنا، علاش مازال هذا